

التوجيهات النحوية

(لقراءة أبي حيوة بالنصب)

د. حسن بن محمد بن حسن القرني

الأستاذ المساعد في كلية اللغة العربية

جامعة أم القرى - مكة المكرمة

تاريخ التحكيم: ١٤٣٥/٣/١ هـ تاريخ الإجازة: ١٤٣٥/٤/٢٥ هـ

المستخلص:

يدور هذا البحث حول التوجيهات النحوية لقراءة أبي حيوة بالنصب، وصاحبها قارئٌ وصفٌ بالعالم، وقراءته _ وإن كانت شاذة كما وصفها ابن الجزري _ فإن العلماء وجدوا لها توجيهاتٍ في العربية، كما أنها وافقت في بعضها قراءاتٍ سبعة، ووافقت في بعضها الآخر قراءات كبار، كابن عامر، وعاصم، وأبي بن كعب، وابن عباس، والحسن البصري، وابن محيصن، وغيرهم، واشتملت على ظواهر نحوية مختلفة _ كما سيأتي بيانه في البحث _.

وقد بدأتُ البحثَ بتمهيد اشتمل على حديث عن حياة أبي حيوة، ثم حديث مقتضب عن نوعي القراءات المتواترة والشاذة، تلا ذلك الحديث عن مسائل البحث. وقد جمعتُ فيها أكثرَ من خمسةٍ وعشرين موضعاً قرأها أبو حيوة بالنصب، وبيّنتُ ما

قاله العلماء العربون والمفسرون في تحريجاتها، معقباً ذلك ببيان الراجح منها. ووقفتُ في ذلك كله على أمهات كتب التفسير والقراءات والإعراب. ثم ذيلتُ البحث بذكر القراء الذين شاركوا أبا حيوة في هذه القراءات مع تواريخ وفياتهم، ثم ختمته بخاتمة تضمنت أهم النتائج، تلاها مصادر البحث ومراجعته.

الكلمات المفتاحية: قراءة، التوجيهات، أبو حيوة، النصب.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، الذي أنزل القرآن الكريم بلسانٍ عربيٍّ مبين، والصلاة والسلام على خير خلقٍ الله، وعلى آله وصحبه، وبعد:

فإذا كانت العلوم إنما تشرف بموضوعها، وتتفاضل بنوعها، فإنَّ علم القراءات ذروة سنامها، واسطة عقدها، وهو أحقُّها بالتأليف، وأجدرها بالتعلم والتعليم؛ لأنَّه حول القرآن يدور، وفي فلكه يسير، وهو أعظم ما يصرف الإنسان فيه وقته، ويبدل فيه جهده.

ومَّا لا شكَّ فيه أنَّ القراءات القرآنية - المقبولة منها والشاذة - تُعدُّ أوثق النصوص التي يُحتجُّ بها في مجالات اللغة المختلفة^(١)؛ لذا وقع اختياري على قراءة أبي حيوة بالنصب، ودفعني لذلك أمورٌ منها:

١ - تعلق هذا البحث بعلمٍ شريف، وهو علم القراءات، ومن المعلوم أنَّ شرف العلم من شرف المعلوم.

٢ - أنَّ ظاهرة النصب - التي هي مدار البحث في قراءة أبي حيوة - أوسع الظواهر النحويَّة الإعرابيَّة شيوعاً في الكلام العربي، مما جعل الخليل بن أحمد يُطلق عليها خزانة النحو في قوله: « النَّصْبُ خِزانَةُ النَّحو، والبصرةُ خِزانَةُ العَرَب، أي: مُعَوَّلهم عليه أكثر من سائرهِ »^(٢).

(١) يقول السيوطي: « أمَّا القرآن فكلُّ ما ورد أنه قرئ به جاز الاحتجاج به في العربية سواء كان متواتراً أم آحاداً أم شاذاً، وقد أطبق الناس على الاحتجاج بالقراءات الشاذة في العربية إذا لم تخالف قياساً معروفاً، بل ولو خالفته يحتج بها » الاقتراح (٣٦).

(٢) العين ٢٠٩/٤.

٣_ مكانة أبي حيوة - رحمه الله - فقد كان عالماً^(١)، ومن صالحى أهل الشام^(٢).

٤_ تنوع الظواهر النحوية في قراءاته، وقد جمعت في قراءة النصب أكثر من خمسة وعشرين موضعاً، وجهها العلماء بتوجيهات مختلفة .

٥_ موافقة بعض قراءاته لقراءاتٍ سبعية، كقراءة ابن عامر، ولقراءات بعض المشهورين كأبي بن كعب، وابن عباس، والحسن البصري، وتفرد به قراءات أخرى_ كما سيأتي توضيحه في البحث_ .

وأودُّ الإشارة هنا إلى أنَّ هناك صعوبات واجهتني في جمع قراءة أبي حيوة التي تفرقت في ثنايا كتب القراءات والتفسير، إلا أنَّ ذلك لم يرقَّ إلى الصعوبة التي واجهتها في ترجمة أبي حيوة، فقد خلا أكثرُ كتب التراجم من ذكره، ومن ذكره من المترجمين اقتصر على الحديث عنه باقتضاب، لكنني استعنتُ بالله تعالى حتى اجتمع لديَّ ما ذكرته في ترجمته.

وقد اقتضت منهجية البحث أن أقدم تعريفاً بأبي حيوة يتناول اسمه، ونشأته، وشيوخه، وتلاميذه، ثم مكانته العلمية، ثم وفاته.

كما اقتضى الأمر أن أعرف بنوعي القراءات، لاسيما والبحث يدور في فلکها. وبعد هذا عرضتُ لموضوع البحث « التوجيهات النحوية لقراءة أبي حيوة بالنصب » مقتصرًا على قراءته بالنصب؛ لما توافر لديَّ من مسائل أحسبها كافية -إن شاء الله- لمثل هذه البحوث العلمية، مرجئًا البحث عن الظواهر الصرفية والإعرابية الأخرى لبحث لاحق_ إن شاء الله_ .

(١) ينظر: معرفة القراء الكبار ١/ ٣٥٤.

(٢) ينظر: المعرفة والتاريخ ٢/ ٢٠٧.

وقد رتبت مسائل البحث على نسق سور القرآن الكريم وآياته، ولم أتخل عن هذا المنهج إلا حين تتناظر القراءات في التوجيه النحوي، فأذكرها مجمعة عند موضعها الذي ذكرت فيه لأول وهلة.

وكنت أبدأ المسألة بذكر قراءة أبي حيوة، ثم الذين شاركوه أو شاركهم؛ لأدلل على أنه لم يكن منفرداً في كل قراءته، بل كانت ظاهرة موجودة لدى كثير من القراء. وقد رتبت هؤلاء القراء في الذكر بحسب تواريخ وفياتهم، تاركاً من لم أجد له تاريخ وفاة في ذيل القائمة، ثم ذيلت البحث بقائمة جمعت أسماء هؤلاء القراء وتواريخ وفياتهم، تيسيراً على من يرغب بالإفادة لاحقاً.

هذا ولم يقف عملي على جمع التوجيهات محل البحث، بل اجتهدت في ترجيح ما رأيته راجحاً مستدلاً على ذلك.

وإنني إذا أضع هذا البحث بين يدي القارئ الكريم، لأمل أن أجد عذراً فيما لحقه من زلل أو قصور، سائلاً الله تعالى أن يجعله في ميزان عملي يوم ألقاه.

تمهيد

أولاً: التعريف بأبي حيوة.

اسمه وكنيته ونشأته:

هو شريح بن يزيد الحضرمي الحمصي، يُكنى أبا حيوة^(١). ولم تذكر المصادر التي بين أيدينا شيئاً عن حياته الأولى، ولا عن نشأته وأسرته، وإنما اكتفت بإشاراتٍ لا ترقى إلى درجة الوضوح والكشف عن حياة هذا الشيخ، ومنها أن له ابناً سماه حيوة وتكنى به.

شيوخه:

أخذ القراءات _ رحمه الله _ عن أبي البرهسم عمران بن عثمان، من علماء القرن الثاني الهجري^(٢).

وروى الحديث عن عددٍ من الشيوخ، منهم^(٣):

- ١- معان بن رفاعة السلمي (ت ١٥٠هـ).
- ٢- صفوان بن عمرو الحمصي (ت ١٥٥هـ).
- ٣- شعيب بن أبي حمزة القرشي الأموي (ت ١٦٢هـ، أو ١٦٣هـ).
- ٤- إبراهيم بن أدهم التميمي (ت ١٦٢هـ).

(١) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٢٣٠، والجرح والتعديل لابن حاتم ٤/ ٤٣٤، والثقات لابن حبان ٨/ ٣١٣، وتهذيب الكمال للمزي ١٢/ ٤٥٥، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٣٥٤، وغاية النهاية في طبقات القراء ١/ ٢٩٤.

(٢) ينظر: معرفة القراء الكبار ١/ ٣٥٤، وغاية النهاية ١/ ٢٩٤.

(٣) ينظر: الجرح والتعديل ٤/ ٣٣٤، والثقات ٨/ ٣١٣، وتهذيب الكمال ١٢/ ٤٥٥.

- ٥- أرطاة بن المنذر بن الأسود الحمصي (ت ١٦٣هـ).
- ٦- سعيد بن عبدالعزيز التنوخي (ت ١٦٨هـ).
- ٧- أبو مهدي سعيد بن سنان الحمصي (ت ١٦٨هـ).

تلاميذه:

روى عنه القراءات علماء، منهم^(١):

- ١- ابنه حيوة بن شريح (ت ٢٢٤هـ).
- ٢- محمد بن المصفي الحمصي (ت ٢٤٦هـ)
- ٣- عمرو بن عثمان بن سعيد الحمصي (ت ٢٥١هـ).
- ٤- محمد بن عمرو بن حنان الكلبي (ت ٢٥٧هـ).
- ٥- أبو حميد أحمد بن محمد العوهي (ت ٢٦٤هـ).

وروى عنه الحديث علماء، منهم^(٢):

- ١- إبراهيم بن إسحاق الطالقاني (ت ٢١٤هـ).
- ٢- يزيد بن عبد ربه الجرجسي (ت ٢٢٤هـ).
- ٣- حاجب بن الوليد الأعور (ت ٢٢٨هـ).
- ٤- إسحاق بن راهويه الحنظلي (ت ٢٣٨هـ).
- ٥- داوود بن رشيد الهاشمي (ت ٢٣٩هـ).
- ٦- الوليد بن عتبة الدمشقي (ت ٢٤٠هـ).
- ٧- كثير بن عبيد المذحجي (ت ٢٥٠هـ).

(١) ينظر: تهذيب الكمال ١٢/٤٥٦، ومعرفة القراء الكبار ١/٣٥٤، وغاية النهاية ١/٢٩٤.

(٢) ينظر: الجرح والتعديل ٤/٣٣٤، وتهذيب الكمال ١٣/٤٥٦.

أعماله:

لم أقف لأبي حيوة على مؤلفات ألفها، لكنه - رحمه الله - كان مهتمًا بعدد آيات الكتاب العزيز، وقد نُسب إليه العدد الحمصي، وعددُ آي القرآن فيه (٦٢٣٢)^(١)، ونسب هذا العدد أيضًا لخالد بن معدان^(٢).

قراءته:

وصف ابن الجزري قراءته بقوله: « شريح بن يزيد أبو حيوة الحضرمي الحمصي صاحب القراءة الشاذة »^(٣).

وعلى الرغم من ذلك فقد كان من المشتهرين بالقرآن في بلاد الشام، وقد نصَّ السُّيوطي على ذلك - بعد أن ذكر المشتهرين في الأمصار المختلفة - يقول: « وبالشام: عبد الله بن عامر، وعطية بن قيس الكلابي، وإسماعيل بن عبد الله المهاجر، ثم يحيى بن الحارث الدماري، ثم شريح بن يزيد الحضرمي »^(٤).

ثناء العلماء عليه:

أجمعت المصادر التي بين أيدينا على أنَّ أبا حيوة عاش سيرةً عطرةً. يقول أبو يوسف يعقوب بن سفيان كان « من صالحى أهل الشام »^(٥). وعده ابن حبان من الثقات^(٦).

(١) ينظر: نفائس البيان في شرح الفرائد الحسان لعبد الفتاح القاضي ٢٦.

(٢) ينظر: البيان في عد آي القرآن للداني / ٧٠.

(٣) غاية النهاية ١ / ٢٩٤.

(٤) الإتيان في علوم القرآن ١ / ٣٣٨.

(٥) المعرفة والتاريخ لأبي يوسف يعقوب بن سفيان ٢ / ٢٠٧.

(٦) ينظر: الثقات ٨ / ٣١٣.

وقال المزي: « روى له أبو داود والنسائي »^(١)، وقال الذهبي: « وكان مقرئ أهل حمص في زمانه، صدوقاً عالماً »^(٢).

وفاته:

اتفقت المصادر على أنه توفي في شهر صفر سنة ثلاث ومائتين من الهجرة^(٣)، فرحمه الله وأسكنه جنته.

ثانياً: القراءات: معناها وأنواعها:

معنى القراءات:

القراءات: مصدر للفعل قرأَ يَقْرَأُ قراءةً وقرآنًا، وتعني في الأصل الجمع والضم. تقول: قرأتُ الماءَ في الحوض، أي: جمعتُ فيه، ومنه قولهم: ما قرأتُ هذه الناقةَ سلاً قط، أي لم يضمّ رحمها على ولدٍ، وسُمِّي القرآنُ قرآنًا لأنه يجمع السورَ فيضمُّها^(٤). وتناول تعريفها اصطلاحاً جماعة من الأئمة، ومن أبرز هذه التعريفات:

١_ قول أبي حيان هي: «علمٌ يبحثُ في كيفية النطقِ بألفاظِ القرآن»^(٥).

٢_ قول ابن الجزري هي: «علمٌ بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها معزواً

لناقله»^(٦).

(١) تهذيب الكمال ١٢/٤٥٦.

(٢) معرفة القراء الكبار ١/٣٥٤.

(٣) ينظر: الثقات ٨/٣١٤، وتهذيب الكمال ١٢/٤٥٦، وغاية النهاية ١/٢٩٤.

(٤) ينظر: اللسان ١/١٢٨.

(٥) البحر المحيط ١/١٤.

(٦) منجد المقرئين لابن الجزري ٤٩.

وعرفها عبدالمهدي الفضلي بقوله: «هي النطق بألفاظ القرآن الكريم كما نطقها النبي ﷺ، أو كما نطقت أمامه فأقرها، سواء كان النطق باللفظ المنقول عن النبي ﷺ فعلاً أو تقديرًا واحدًا أو متعددًا»^(١).

أقسام القراءات:

للقراءات أقسامٌ متعددةٌ تبعًا لاعتبارات مختلفة، لكن يهمننا هنا أن نتطرق لقسمين من هذه الأقسام، الأول القراءات المقبولة، والآخر القراءات الشاذة. فأمَّا القراءات المقبولة فهي كلُّ قراءة وافقت العربية ولو بوجه، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالًا، وصحَّ سندُها^(٢). وأمَّا القراءات الشاذة فهي مأخوذة من قولهم: شَذَّ يَشُدُّ شُدُودًا: انفرد عن الجمهور ونَدَرَ^(٣).

وعرفوا القراءات الشاذة في الاصطلاح بأنها ما اختلف فيها ركنٌ من الأركان الثلاثة التي ذُكرت في تعريف القراءات المقبولة، سواء كانت عن السبعة أم من غيرهم^(٤).

وقد عدت قراءات أبي حيوة من النوع الآخر، أي من القراءات الشاذة، كما سبق بيان ذلك.

(١) القراءات القرآنية: تاريخ وتعريف / ٥٦.

(٢) ينظر: النشر في القراءات السبع ١/ ٩.

(٣) اللسان ٣/ ٤٩٤.

(٤) ينظر: النشر في القراءات العشر ١/ ٩.

التوجيهات النحوية

لقراءة أبي حيوة بالنصب

١_ قال تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ مَلِكٌ يَوْمَ الدِّينِ﴾ [الفاتحة: ٣-٤].

وقرأ أبو حيوة: « مَلِكٌ يَوْمِ » ؛ بحذف ألف (مالك)، وكسر اللام، وفتح الكاف^(١)، وشاركه في ذلك أنس بن مالك، وأبو نوفل عمرو بن مسلم^(٢).

وخرج النصب في (مَلِكٌ) على أحد هذه الوجوه:

أ_ أن تكون الكلمة منصوبة على القطع؛ أي: أمدح مَلِكٌ يوم الدين، وبهذا قال النحاس^(٣)، ومكي بن أبي طالب^(٤)، والزخشري^(٥)، والعكبري^(٦)، وبرهان الدين السفاقي^(٧)، وأبو جعفر الرعيني^(٨).

ب_ أن تكون الكلمة منصوبة على النداء؛ أي: يا مَلِك. ذكره النحاس^(٩)،

(١) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ١/ ١٧٢، ومختصر في شواذ القرآن/ ٩، والمححر الوجيز ١/ ٦٨، وتحفة

الأقران في ما قرئ بالتثنية من حروف القرآن لأبي جعفر الرعيني/ ١٤٣.

(٢) ينظر: شواذ القراءات للكرماني/ ٣٥، وتحفة الأقران/ ١٤٣، وروح المعاني/ ١/ ٨٢، ومعجم

القراءات/ ١/ ٧.

(٣) ينظر: إعراب القرآن/ ١/ ١٧٢.

(٤) ينظر: مشكل إعراب القرآن/ ٣٥.

(٥) ينظر: الكشف/ ١/ ٢١.

(٦) ينظر: التبيان في إعراب القرآن/ ١/ ١٢، وإعراب القراءات الشواذ/ ١/ ٩٢.

(٧) ينظر: المجيد في إعراب القرآن المجيد/ ١٨٧.

(٨) ينظر: تحفة الأقران/ ١٤٣.

(٩) ينظر: إعراب القرآن/ ١/ ١٧٢.

ومكي^(١)، والعكبري^(٢)، وبرهان الدين السفاقي^(٣).

ت_ أن تكون حالاً، ووجهها بهذا النحاس^(٤)، ومكي^(٥).

ث_ أن تكون نعتاً منصوباً لـ (رَبِّ) عند مَنْ قرأها «رَبِّ العالمين»^(٦).

أضاف هذا التوجيه النحاس^(٧)، ومكيُّ بن أبي طالب^(٨).

والأرجحُ أنَّ تُنصبَ على القطع لتناسق الصفات؛ لأنها لا تخرج بالقطع عنها في

المعنى^(٩)؛ فهي وإن قُطعت ما زالت في معنى الصفة.

ولأبي حيوة قرأتان أخريان لهذه الكلمة، الأولى (مَلَكٌ)، جعله فعلاً ماضياً^(١٠)،

و (يومٌ) مفعولاً به منصوباً^(١١). والأخرى (مالكٌ يومٌ) على جعله خبراً لمبتدأ محذوف،

تقديره: هو مالك^(١٢).

٢_ قال تعالى: ﴿زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾ [البقرة: ٢١٢].

(١) ينظر: مشكل إعراب القرآن / ٣٥.

(٢) ينظر: التبيان / ١٢، وإعراب القراءات الشواذ / ١ / ٩٢.

(٣) ينظر: المجيد في إعراب القرآن / ١٨٧.

(٤) ينظر: إعراب القرآن / ١ / ١٧٢.

(٥) ينظر: مشكل إعراب القرآن / ٣٥.

(٦) قرأها كذلك زيد بن علي. البحر المحيط / ١ / ١٩.

(٧) ينظر: إعراب القرآن / ١ / ١٧٢.

(٨) ينظر: مشكل إعراب القرآن / ٣٥.

(٩) ينظر: المجيد في إعراب القرآن / ١٨٧.

(١٠) ينظر: تحفة الأقران / ١٤٦، وروح المعاني / ١ / ٨٢.

(١١) ينظر: إعراب القراءات الشواذ / ١ / ٩٣، والمجيد في إعراب القرآن / ١٨٧.

(١٢) إعراب ثلاثين سورة من القرآن لابن خالويه / ٣٩.

وقرأها أبو حيوة^(١): « زَيْنٌ للذين كفروا الحياة الدنيا » ببناء (زَيْن) للفاعل، ونصب (الحياة)، وشاركه في هذه القراءة مجاهد وابنُ محيصن، وحميد بن قيس^(٢).
 وخُرج النصب في (الحياة) على أنها مفعول به للفعل (زَيْن) المبني للمعلوم، والفاعل هو الله تعالى، ذكر هذا: ابن عطية^(٣)، والسّمين الحلبي^(٤)، والبنا الديمياطي^(٥)، والشوكاني^(٦).

وأجاز العكبري أن يكون الفاعل الشيطان^(٧)، ونسب ذلك السمين الحلبي للمعتزلة في قوله: « الحياة مفعول به، والفاعل هو الله تعالى، والمعتزلة يقولون: إنه الشيطان »^(٨).

وعلق النحاس^(٩)، والقرطبي^(١٠) على هذه القراءة بقولهما: وهي قراءة شاذة؛ لأنه لأنه لم يتقدّم للفاعل ذكرٌ. ويردّ عليهما بقول أبي حيان: « قرأ ابن أبي عبله (زَيْنَت) بالتاء، وتوجيهها ظاهرٌ؛ لأنّ المسند إليه الفعل مؤنث، وحُذف الفاعل لفهم المعنى،

(١) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ١/٣٠٣، والبحر المحيط ٢/١٢٩، ومعجم القراءات ١/١٦٢.

(٢) ينظر: مختصر في شواذ القرآن/ ٢٠، وتفسير البحر المحيط ٢/١٢٩، وإتحاف فضلاء البشر- في القراءات الأربعة عشر ١/٤٣٥، ومعجم القراءات ١/١٦١.

(٣) ينظر: المحرر الوجيز ١/٢٨٤.

(٤) ينظر: الدرّ المصون ٢/٣٧١.

(٥) ينظر: إتحاف فضلاء البشر ١/٤٣٥.

(٦) ينظر: فتح القدير ١/٢١٢.

(٧) إعراب القراءات الشواذ ١/٢٤٥.

(٨) الدر المصون ٢/٣٧١.

(٩) ينظر: إعراب القرآن ١/٣٠٣.

(١٠) ينظر: تفسير القرطبي ٣/٢٨.

وهو الله تعالى. يؤيد ذلك قراءة مجاهد، وحيد بن قيس وأبي حيوة (زين) على البناء للفاعل، وفاعله ضمير يعود على الله تعالى؛ إذ قبله (فإن الله شديد العقاب)، وتزيينه تعالى إياها لهم بما وضع في طباعهم من المحبة لها، فيصير في نفوسهم ميل ورغبة فيها، أو بالشهوات التي خلقها فيهم^(١).

ويُخرَجُ مثل هذا التخريج قراءته لقوله تعالى: ﴿سَتَكْتُبُ شَهَادَتَهُمْ وَيُسْأَلُونَ﴾ [الزخرف: ١٩].

حيث قرأها _ رحمه الله _ : « سَتَكْتُبُ شَهَادَتَهُمْ » ، بنون العظمة في (سنتكتب)، ونصب (شهادتهم)^(٢)، وشاركه ابن عباس، والسلمي، ومجاهد، والجحدري، والأعرج، وأبو جعفر، وابن أبي عبيدة، وزيد بن علي، وابن السميع^(٣).
و(شهادتهم) مفعول به منصوب^(٤)؛ لأن الفعل السابق له مبني للفاعل في هذه القراءة^(٥).

كما يُخرَجُ مثل هذا التخريج قراءته لقوله تعالى: ﴿سَيَهْزِمُ الْجَمْعُ وَيُولُونَ الدُّبُرَ﴾ [القمر: ٤٥] حيث قرأها _ رحمه الله _ : « سَتَهْزِمُ الْجَمْعُ » بفتح التاء، ونصب (الجمع)^(٦)، وشاركه فيها موسى الأسواري، وأبو البرهسم^(٧).

(١) البحر المحيط ١٢٩/٢.

(٢) ينظر: المحرر الوجيز ٥٠/٥، والكمال في القراءات ٦٣٣، والبحر ١٠/٨، والدر المصون ٥٨٠/٩.

(٣) ينظر: البحر المحيط ١٠/٨، ومعجم القراءات ١٠٧/٦.

(٤) ينظر: الدر المصون ٥٨٠/٩.

(٥) ينظر: البحر المحيط ١٠/٨.

(٦) ينظر: البحر المحيط ١٨٣/٨، وينظر مواضع أخرى لمثل هذا التخريج في: المحرر الوجيز ٤٠٠/٤،

و(الجمع) مفعول به منصوب^(٣)؛ لأن الفعل الذي قبله مبني للفاعل، والخطاب للرسول ﷺ^(٣).

ولأبي حيوة _ رحمه الله _ قراءة أخرى، يشاركه فيها ابنُ أبي عبلة، وهي: « سَيَهْزِمُ الْجَمْعُ » بياء مفتوحة وكسر الزاي، ونصب (الجمع)^(٤)، وتَوَجَّهَ كتوجيه القراءة السابقة، إلا أن الفاعل هنا هو الله ﷻ، والتقدير: سَيَهْزِمُ اللَّهُ الْجَمْعَ^(٥).

٣_ قال تعالى: ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ﴾ [آل عمران: ١٨٥].

قرأها أبو حيوة « كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ » بتنوين اسم الفاعل، ونصب (الموت)^(٦)، وشاركه يحيى بن وثاب، والحسن، وابنُ أبي إسحاق، والأعمش، وابنُ أبي عبلة، واليزيدي، والمطوعي^(٧).

ويخرج (الموت) على أنه مفعول به لاسم الفاعل المنون. قال الفراء: « ولو نَوَّتَ في (ذائقة)، ونصبت (الموت) كان صواباً، وأكثر ما تختار العربُ التنوينَ والنصب في المستقبل، فإذا كان معناه ماضياً لم يكادوا يقولون إلا بالإضافة، فأما المستقبل فقولك: أنا صائمٌ يومَ الخميس إذا كان خميساً مستقبلاً، فإن أخبرت عن صوم يوم خميسٍ ماضٍ

والبحر المحيط ٣١٩/٤، و ١٠١/٥ و ٥٤٩/٥.

(١) ينظر: البحر المحيط ١٨٣/٨، ومعجم القراءات ٤٠/٧.

(٢) ينظر: الدر المصون ١٠/١٤٤.

(٣) ينظر: البحر المحيط ١٨٣/٨، والدر المصون ١٠/١٤٤.

(٤) ينظر: إعراب القراءات الشواذ ٥٣٤/٢، والبحر ١٨٣/٨، والدرُّ المصون ١٠/١٤٤.

(٥) ينظر: إعراب القراءات الشواذ ٥٣٤/٢.

(٦) ينظر: شواذ القراءات للكرماني / ١٢٠، المحرر الوجيز ١/ ٥٥٠، والبحر المحيط ٣/ ١٣٣.

(٧) ينظر: الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها ٥٢٣، ومعجم القراءات ٩٢/٢.

قلت: أنا صائتم يوم الخميس فهذا وجه العمل «^(١)».

وتنوين اسم الفاعل أو إضافته لمعموله في الجودة سواء في لغة العرب. يقول المبرد: «ومن نون قال: «آتِ الرحمن عبداً»، و (ذائقة الموت)، كما قال _عَلِيٌّ_: ﴿وَلَا ءَامِينَ أَلْيَيْتَ الْحَرَامَ﴾ [المائدة: ٢]، وهذا هو الأصل، وذاك أخف وأكثر، إذ لم يكن ناقضاً لمعنى، وكلاهما في الجودة سواء «^(٢)».

وقرأ أبو حيوة بتنوين اسم الفاعل ونصب معموله أيضاً في قوله تعالى: ﴿إِنِّي أَرْحَمُ عَبْدًا﴾ [مريم: ٩٣]. قال أبو حيان: «وقرأ عبدالله، وابن الزبير، وأبو حيوة، وطلحة (إلا آتِ) بالتنوين و (الرحمن) بالنصب»^(٣).

وقرأ أيضاً قوله تعالى: ﴿وَمَا أَنْتَ بِهَدَى الْعُمَى﴾ [النمل: ٨١] بتنوين اسم الفاعل ونصب (العمي)^(٤). قال العكبري: «يقرأ بالتنوين ونصب (العمي) على إعمال اسم الفاعل النصب»^(٥).

٤_ قال تعالى: ﴿وَالْوَالِدَيْنِ إِحْسَنًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ﴾ [النساء: ٣٦].

(١) معاني القرآن ٢/ ٢٠٢.

(٢) المقتضب ٤/ ١٥٠.

(٣) البحر المحيط ٦/ ٢٢٠.

(٤) ينظر: البحر المحيط ٧/ ٩٧، وفتح القدير ٤/ ١٥١.

(٥) إعراب القراءات الشواذ ٢/ ٢٤٦.

وقرأ أبو حيوة: والجار ذا القربى والجار الجنب^(١)، وشاركه فيها ابن أبي عتبة^(٢).

ويُجَرَّجُ النصبُ في (الجار) الأولى على أنه:

أ_ مفعولٌ به لفعل محذوف^(٣)، تقديره: أعني^(٤).

ب_ مفعول به _أيضاً_ منصوب على الاختصاص، أي بتقدير: أخصُّ، وذهب

إلى هذا: الزمخشري^(٥)، والبيضاوي^(٦)، وأبو السعود^(٧)، والألوسي^(٨)، وهو الأولى، لما فيه

فيه من تنبيه على عظم حق الجار^(٩).

و(ذا) بمعنى صاحب صفة منصوبة وعلامة نصبها الألف^(١٠)، وجوز العكبري

أن تكون (ذا) زائدة^(١١)، كما في قول الشاعر^(١٢):

وَأُدْمِجَ دَمْجَ ذِي شَطْنٍ بَدِيعٍ

أي: دَمَجَ شَطْنٍ بَدِيعٍ، أي: أدمج دَمَجَ الشخص الذي يُسَمَّى شَطْنًا، يعني

(١) ينظر: الكامل في القراءات العشر / ٥٢٧، والمحزر الوجيز ٥٠ / ٢.

(٢) ينظر: المصدران السابقان.

(٣) ينظر: معاني القرآن للفراء ١ / ٢٦٧، وإعراب القرآن للنحاس ١ / ٤٥٤.

(٤) ينظر: إعراب القراءات الشواذ ١ / ٣٨٥.

(٥) ينظر: الكشف ١ / ٤٩٩.

(٦) ينظر: تفسير البيضاوي ٢ / ١٨٧.

(٧) ينظر: تفسير أبي السعود ٢ / ١٧٦.

(٨) ينظر: روح المعاني ٥ / ٢٩.

(٩) ينظر: الكشف ١ / ٤٩٩.

(١٠) ينظر: إعراب القراءات الشواذ ١ / ٣٨٥.

(١١) ينظر: إعراب القراءات الشواذ ١ / ٣٨٥.

(١٢) من الوافر وصدرة: أطار عقيقه عنه نُسَلا. قائله الشياخ، ديوانه ٢٣٣.

صاحب هذا الاسم^(١). وأمّا (الجار الجنب) فخرّجتا إلى أن (الجار) معطوف منصوب، والجنب صفته^(٢).

٥_ قال تعالى: ﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾ [النساء: ٦٦].

قرأها أبو حيوة: « ما فعلوه إلا قليلاً منهم »^(٣)، ويشاركه في هذه القراءة أبي بن كعب، وابن أبي إسحاق، وابن عامر، وعيسى بن عمر^(٤). وفي نصب (قليلاً) الوجه الآتية:

أ_ أن يكون مستثنى منصوباً، وإن كان الاختيارُ الرفع؛ لأن الاستثناء تامٌ غير موجب، وبه قال: النحاس^(٥)، والفارسي^(٦)، وابن خالويه^(٧)، وجامع العلوم^(٨).
ب_ أن يكون منصوباً على الاستثناء، والاستثناء منقطع، وجوّز ذلك الفرّاء^(٩)، وابن زنجلة^(١٠).

ت_ أن يكون صفةً لمصدرٍ محذوفٍ، تقديره: ما فعلوه إلا فعلاً قليلاً. قاله

(١) ينظر: الخصائص ٢٩ / ١.

(٢) ينظر: التبيان في إعراب القرآن ٢ / ٢٧٥، والدر المصون ٣ / ٦٧٦.

(٣) ينظر: الكامل في القراءات / ٥٢٨.

(٤) ينظر: البحر المحيط ٣ / ٣٨٥، ومعجم القراءات ٢ / ١٤٣.

(٥) ينظر: إعراب القرآن ١ / ٤٦٨.

(٦) ينظر: الحجة ٣ / ٤٤.

(٧) ينظر: إعراب القراءات السبع وعللها ١ / ١٣٥.

(٨) ينظر: كشف المشكلات وإيضاح العضلات في إعراب القرآن ١ / ٣٨٥.

(٩) ينظر: معاني القرآن ١ / ١٦٦.

(١٠) ينظر: حجة القراءات / ٢٠٦.

الزخشي^(١)، وأبو السعود^(٢). ورَدَّه أبو حيان بقوله: « وهو ضعيفٌ لمخالفة مفهوم التأويل قراءة الرفع »^(٣).

ث_ أن يكون خبراً لـ (يكون) المحذوفة، والتقدير: إلا أن يكون قليلاً منهم، وبه قال القرطبي^(٤).

والراجح الأول؛ لأن الاستثناء في الآية متصلٌ تامٌ غير موجب ففيه وجهان، البدلية وهو الراجح، والنصب على الاستثناء وهو المرجوح وقد نص على اختيار هذا التوجيه كثيرٌ من العلماء. قال ابن النظم عند هذه الآية: « ونصبه على الاستثناء عربيٌّ جيّدٌ »^(٥).

٦_ قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى﴾ [الأنعام: ٩٤].

وقرأ أبو حيوة: « ولقد جئتمونا فراداً » بالتنوين^(٦)، وشاركه عيسى بن عمر، وأبو البرهسم^(٧).

وخرَجَ (فراداً) على أنه لغةٌ لتميم^(٨)؛ لأنهم يجرونه مجرى الأسماء المصروفة

(١) ينظر: الكشف ١/ ٥٦٢.

(٢) ينظر: تفسير أبي السعود ٢/ ١٩٨.

(٣) البحر المحيط ٣/ ٢٨٥.

(٤) تفسير القرطبي ٥/ ٢٧٠.

(٥) شرح ألفية ابن مالك/ ٣٩٥.

(٦) ينظر: مشكل إعراب القرآن ٢٤٥، والمحزر الوجيز ٢/ ٣٢٤، والبحر المحيط ٤/ ١٨٢، وتفسير القرطبي ٧/ ٤٢.

(٧) ينظر: البحر المحيط ٤/ ١٨٢، ومعجم القراءات ٢/ ٢٩٥.

(٨) ينظر: مشكل إعراب القرآن ٢٤٥، وشواذ القراءات للكرماني/ ١٦٦، والمحزر الوجيز ٢/ ٣٢٤، والبحر المحيط ٤/ ١٦٣، وتفسير القرطبي ٧/ ٤٢، وفتح القدير ٢/ ١٤٠.

ويعاملونه معاملتها، وقياسهم في ذلك أنهم جعلوه كالأسماء المجموعة، مثل رُخال^(١)، وتؤام^(٢). قال أبو البقاء: « مَنْ صَرَفَهُ جَعَلَهُ جَمْعًا مِثْلَ تُوَامٍ وَرُخَالٍ، وَهُوَ جَمْعٌ قَلِيلٌ »^(٣).

وأعرب (فردًا) على أحد وجهين:

أ_ أن يكون حالًا منصوبًا من المضمر المرفوع في « جئتمونا »^(٤).

ب_ أن يكون مصدرًا لانفرد انفردًا وفردًا^(٥).

والراجح الأول، والمعنى يقويه؛ لأنهم يأتون الله - ﷻ - يوم القيامة وحالهم (فرادى) من غير أهل ومالٍ وولد^(٦).

٧_ قال تعالى: ﴿ فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلْ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا

نَعْمَلُ ﴾ [الأعراف: ٥٣].

وقراها أبو حيوة: « أو نُردَّ » بالنصب^(٧)، كما قرأ بها من قبل عبد الله بن أبي

(١) الرُّخْل والرَّخِل: الأنتى من أولاد الضأن، والذكر حَمْلٌ، والجمع أرْخُل ورُخَال ورُخَال. واللسان ٢٨٠ / ١١.

(٢) التوأم من جميع الحيوان: المولود مع غيره في بطن من الاثنين فصاعدًا ذكرًا كان أو أنثى، ويجمع على توائم وتؤام. اللسان ١٢ / ٦١.

(٣) ينظر قوله في: البحر المحيط ٤ / ١٦٣.

(٤) ينظر: مشكل إعراب القرآن / ٢٤٥، والدر المصون ٥ / ٤٤.

(٥) ينظر: مشكل إعراب القرآن / ٢٤٥.

(٦) ينظر: فتح القدير ٢ / ١٤٠.

(٧) ينظر: المحرر الوجيز ٢ / ٤٠٨، والبحر المحيط ٤ / ٣٠٦، والدر المصون ٥ / ٣٣٨.

إسحاق^(١).

وخرَجَ النصب في «نُردَّ» على أحد هذين الوجهين:

أ_ أن يكون معطوفاً على (فيشفعوا) المنصوب بأن المضمرة وجوباً بعد الفاء السببية الواقعة في جواب الاستفهام. نصَّ على هذا ابنُ جنِّي^(٢)، وابنُ عطية^(٣)، والزمخشري^(٤)، والعكبري^(٥)، وأبو حيَّان^(٦)، والبيضاوي^(٧)، وأبو السعود^(٨).

ب_ أن يكون منصوباً بـ (أن) المضمرة وجوباً بعد أو التي وقعت بمعنى (حتى). رأى ذلك ابن عطية^(٩)، والزمخشري^(١٠)، والسَّمينُ الحلبي^(١١)، الذي نظرَ له بـ: لألزمَنتك أو تقضيتني حقِّي، أي: حتى تقضيتني حقِّي.

والراجح الأول ؛ لأنه رأي أكثر العلماء، ولأنَّه بهذا التخريج تكون الشفاعة في

(١) ينظر: المحتسب ٢٥١/١، والمحزر الوجيز ٤٠٨/٢، والبحر المحيط ٣٠٦/٤، والدر المصون ٣٣٨/٥.

(٢) ينظر: المحتسب ٢٥٢/١.

(٣) ينظر: المحزر الوجيز ٤٠٨/٢.

(٤) ينظر: الكشف ١٠٥/٢.

(٥) ينظر: إعراب القراءات الشواذ ٥٤٤/١.

(٦) ينظر: البحر المحيط ٣٠٦/٤.

(٧) ينظر: تفسير البيضاوي ٢٥/٣.

(٨) ينظر: تفسير أبي السعود ٢٣٢/٣.

(٩) ينظر: المحزر الوجيز ٤٠٨/٢.

(١٠) ينظر: الكشف ١٠٥/٢.

(١١) ينظر: الدر المصون ٣٣٨/٥.

شيئين: إمّا في خلاصهم من العذاب، وإمّا في رجوعهم للدنيا ليعملوا صالحاً^(١).

٨_ قال تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَى الضَّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا

يَحْدُوثُ مَا يَنْفُقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [التوبة: ٩١].

وقد قرأها أبو حيوة: «إذا نصحوا الله ورسوله»^(٢).

ويكون لفظ الجلالة مفعولاً منصوباً على حذف حرف الجرّ (ورسوله) معطوفاً عليه. وقد جاء هذا الحذف في النظم والنثر. يقول ابن الشجري: «ومما حُذفت منه اللام قولهم: شكرتُ لزيد، ونصحتُ له، هذا الأصل فيها؛ لأنّ التنزيل جاء به في قوله ﷺ: ﴿وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ﴾ [البقرة: ١٥٢]، وقوله: ﴿أَنْ أَشْكُرَ لِي وَلَوْلَايَكَ﴾ [لقمان: ١٤]، وقوله: ﴿وَأَنْصَحْ لَكُمْ﴾ [الأعراف: ٦٢]، و﴿إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [التوبة: ٩١]. وجاء حذفها في كلامهم نظماً ونثراً، فمن النظم قول النابغة^(٣):

نَصَحْتُ بَنِي عَوْفٍ فَلَمْ يَتَقَبَّلُوا رُسُولِي وَلَمْ تَنْجُحْ لَدَيْهِمْ وَسَائِلِي
وقول آخر^(٤):

سَأَشْكُرُ عَمْرًا إِنْ تَرَاخَتْ مَنِيَّتِي أَيَادِي لَمْ تَمُنْ وَإِنْ هِيَ جَلَّتْ

(١) ينظر: البحر المحيط ٤/ ٣٠٦، والدر المصون ٥/ ٣٣٨.

(٢) ينظر: البحر المحيط ٥/ ٨٥.

(٣) من البحر الطويل، ديوانه/ ٦٧.

(٤) من البحر الطويل، ونسب لأبي الأسود الدؤلي، ملحقات ديوانه ١٠١، ولعبد الله بن الزبير الأسدي،

ديوانه ١/ ١٤٠.

نصب (أيادي) بتقدير حذف الخافض، أراد: على أيادٍ، فلما حذف (على) نصب «^(١)».

وهذا الحذف نوعان: مقصود على السماع، ومطرّد في القياس، «فالمقصود على السماع منه ما ورد في السّعة، ومنه مخصوص بالضرورة».

فالأول: نحو: شكرتُ له وشكرتُه، ونصحتُ له ونصحتُه، وذهبتُ إلى الشام وذهبتُ الشام..

والثاني: كقول الشاعر^(٢):

لَدُنْ بَهْزِ الْكَفِّ يَغْسِلُ مَتْنَهُ فِيهِ كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقُ الثَّلْبُ

أراد: كما عَسَلَ في الطريق، ولكنه لما لم يستقم الوزن بحرف الجرّ فحذف، ونصب ما بعده بالفعل...

وأما الحذف المطرّد ففي التعديّة إلى (أَنْ، وَأَنْ) بشرط أَمْنِ اللَّبْسِ، نحو: عَجِبْتُ أَنَّكَ ذَاهِبٌ، وعَجِبْتُ أَنْ يَدُوا... «^(٣)».

٩_ قال تعالى: ﴿وَعَاخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [يونس: ١٠].

وقد قرأها أبو حيوة: «أَنَّ الحمد لله»^(٤)، وشاركه أبو مجلز، ومجاهد، وعكرمة،

(١) أمالي ابن الشجري ٢/ ١٢٩-١٣٠.

(٢) من البحر الكامل، وقائله ساعدة بن جؤيّة، الكتاب ١/ ٣٦.

(٣) شرح ألفية ابن مالك لابن النازم / ٢٤٦.

(٤) ينظر: البحر المحيط ٥/ ١٢٧.

وقتادة، وابنُ محيصن، وبلالُ بن أبي بردة، ويعقوب^(١).

ويُخَرَّج على أَنَّ (الحمدَ) اسمُ إنَّ، و (أَنَّ) وما دخلت عليه في تأويل مصدر محله خبر. قال العكبري: «ويقرأ (أَنَّ) بتشديد النون، وهي مصدرية، والتقدير: آخر دعواهم حمدُ الله»^(٢). وقد استدَلَّ ابن جني بهذه القراءة على قراءة الجماعة بـ (أَنَّ) المخففة. يقول: «هذه القراءة تدل على أن قراءة الجماعة: (أَنَّ الحمدُ لله) على أَنَّ (أَنَّ) مخففة من أَنَّ، بمنزلة قول الأعشى^(٣):

فِي فِتْيَةٍ كَسِيفٍ هُنْدٍ قَدْ عَلِمُوا أَنَّ هَالِكُ كُلِّ مَنْ يَخْفَى وَيَتَعَلُّ

أي: أنه هالك، فكأنَّه على هذا: وآخر دعواهم أنَّه الحمدُ لله»^(٤).

١٠_ قال تعالى: ﴿وَيَقَوْمٍ لَا يُجْرِمُونَكَ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ

أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ﴾ [هود: ٨٩].

وقد قرأها أبو حيوة: «أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ» بفتح اللام في (مثل)^(٥)، كما

قرأها كذلك مجاهدٌ، وابنُ أبي إسحاق، والجحدريُّ، ورويت عن نافع^(٦).

وفي تخريج (مثل) وجهان:

(١) ينظر: البحر المحيط ١٢٧/٥، ومعجم القراءات ٦١/٣.

(٢) التبيان في إعراب القرآن ٥/٢.

(٣) من البحر البسيط، ديوانه/ ١٤٧، ورواية عجزه فيه: أن ليس يدفع عن ذي الحيلة الحيل.

(٤) المحتسب ٣٠٧/١-٣٠٨، وينظر: المحرر الوجيز ١٠٨/٣، والبحر المحيط ١٢٧/٥-١٢٨، والدر

المصون ١٥٧/٦.

(٥) ينظر: الكشف ٣٩٨/٢.

(٦) ينظر: البحر المحيط ٢٥٥/٥.

أ_ أن تكون (مثل) مبنيةً على الفتح، لإضافتها إلى غير متمكن^(١)، ومحلّها الرفعُ على الفاعلية^(٢)، كقول الشاعر^(٣):

لم يمنع الشربَ منها غيرَ أن نطقْتُ حمامةً في غصونٍ ذاتِ أوقالٍ

قال الأعلام معلقاً على الشاهد: « الشاهد فيه بناء (غير) على الفتح لإضافتها إلى غير متمكن، وإن كانت في موضع رفع^(٤) ».

ب_ أن تكون منصوبةً على النعت لمصدر محذوف، تقديره: أن يُصيبكم العذابُ إصابةً مثل. وبه قال: ابنُ عطية^(٥)، والعكبري^(٦)، وأبو حيان^(٧)، و السّمين الحلبي^(٨)، والألوسي^(٩).

والراجح التوجيه الأول لسببين:

الأول: أن (مثل) من الأسماء المبهمة التي نصّ النحاة على أنها تبنى جوازاً إذا أضيفت إلى مبني^(١٠).

(١) ينظر: الكشف ٢/ ٣٩٨، والدر المصون ٦/ ٣٧٧.

(٢) ينظر: المحرر الوجيز ٣/ ٢٠٢، والدر المصون ٦/ ٣٧٧.

(٣) من البسيط، وقائله أبو قيس بن الأسلت، وهو من شواهد: الكتاب ٢/ ٣٢٩، والنكت ١/ ٦٣٣، وخزانة الأدب ٣/ ٤٠٦.

(٤) شرح أبيات سيبويه المسمى تحصيل عين الذهب ١/ ٤٣٢.

(٥) ينظر: المحرر الوجيز ٣/ ٢٠٢.

(٦) ينظر: إعراب القراءات الشواذ ١/ ٦٧٠.

(٧) ينظر: البحر المحيط ٥/ ٢٥٥.

(٨) ينظر: الدر المصون ٦/ ٣٧٧.

(٩) ينظر: روح المعنى ١٢/ ١٢٢.

(١٠) ينظر: همع الهوامع ٣/ ٣٣٢، وخزانة الأدب ٤/ ١٣٦.

الثاني: اتحاد الإعراب بين قراءتي العامة بالرفع، وقراءة أبي حيوة بالفتح، فإنها في القراءتين فاعلٌ.

١١_ قال تعالى: ﴿هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ﴾ [الكهف: ٤٤].

قرأها أبو حيوة: « هنالك الولاية لله الحق » بنصب (الحق) ^(١)، وشاركه عمرو ابن عبيد، وابن أبي عبيدة، وأبو السمال، وزيد بن علي ^(٢)، وزاد أبو حيان يعقوب عن عصمة عن أبي عمرو ^(٣).

وفي نصب (الحق) توجيهان:

أ_ أن يكون (الحق) مفعولاً مطلقاً مؤكداً لمضمون الجملة قبله، وبهذا التوجيه قال: الفراء ^(٤)، والنحاس ^(٥)، والزجاج ^(٦)، والزمخشري ^(٧)، والهمداني ^(٨)، وأبو حيان ^(٩)، والسمين الحلبي ^(١٠).

وهذا التوجيه نص عليه العلماء، فأجازوا مجيء المصدر مؤكداً لمضمون الجملة

-
- (١) ينظر: المحرر الوجيز ٥١٩/٢، والبحر المحيط ١٣١/٦، وتحفة الأقران في ما قرئ بالتثنية من حروف القرآن / ١٣٨.
- (٢) ينظر: تحفة الأقران / ١٣٨.
- (٣) ينظر: البحر المحيط ١٣١/١.
- (٤) ينظر: معاني القرآن ١٤٦/٢.
- (٥) ينظر: إعراب القرآن ٣٥٩/٢.
- (٦) ينظر: معاني القرآن وإعرابه ٢٨٩/٣.
- (٧) ينظر: الكشف ٦٩٦/٢.
- (٨) ينظر: الفريد في إعراب القرآن ٣٤١/٣.
- (٩) ينظر: البحر المحيط ١٣١/٦.
- (١٠) ينظر: الدر المصون ٥٠٠/٧.

قبله، فيحذف عامله وجوباً حينئذ. يقول سيبويه: « هذا باب ما ينتصب من المصادر تأكيداً لما قبله، وذلك قولك: هذا عبدُ الله حقاً، وهذا زيدُ الحق لا الباطل، وهذا زيدُ غير ما تقول »^(١). وقد وصف الزمخشري هذه القراءة بالحسنة الفصيحة؛ لأنه قرأ بها عمرو بن عبيد، وهو من أفصح الناس^(٢)، وردَّ أبو حيان رأيَ الزمخشري هذا إلى كون عمرو بن عبيد من أكابر شيوخه في الاعتزال^(٣).

ب_ أن يكون منصوباً على أنه نعتٌ مقطوعٌ جيء به للتعظيم. وهو رأي العكبري^(٤).

١٢_ قال تعالى: ﴿وَمَا أَنْسَيْنَاهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ، وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا﴾ [الكهف: ٦٣].

قرأها أبو حيوة وحده: « واتخاذ سبيله »^(٥).
وخرجت هذه القراءة على أن (اتخاذ) معطوفٌ على ضمير المفعول في (أذكره).
ذكر هذا أبو حيان^(٦)، والسمين الحلبي^(٧)، والألوسي^(٨).

١٣_ قال تعالى: ﴿قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضَحًى﴾ [طه: ٥٩].

(١) الكتاب ١/ ٣٧٨.

(٢) ينظر: الكشف ٢/ ٦٦٧.

(٣) ينظر: البحر المحيط ٦/ ١٣١.

(٤) ينظر: إعراب القراءات الشواذ ٢/ ٢٠.

(٥) ينظر: البحر المحيط ٦/ ١٤٧، وروح المعاني ١٥/ ٣١٨، ومعجم القراءات ٣/ ٣٨١.

(٦) ينظر: البحر المحيط ٦/ ١٤٧.

(٧) ينظر: الدر المصون ٧/ ٥٢٥.

(٨) ينظر: روح المعاني ١٥/ ٣١٨.

وقرأ أبو حيوة: « قال موعدكم يوم الزينة »، بنصب (يوم)^(١)، وشاركه أبو عبد الرحمن السلمي، ومجاهد، والحسن، وقتادة، والجدري، والأعمش، وعيسى، وابن أبي عبله، وأبو عمرو، وحفص عن عاصم، والمطوعي، وهيرة^(٢).

وخرج النصب في (يوم) على وجوه هي:

أ_ أن يكون (يوم) ظرف زمان منصوباً متعلقاً بخبر المبتدأ، والمبتدأ

(موعدكم) يراد به المصدر^(٣)، والتقدير: موعدكم كائن يوم الزينة^(٤)، أو

موعدكم يقع يوم الزينة^(٥).

وكذلك أعرب ابن جني (يوم) ظرفاً منصوباً، بيد أنه قدّر المبتدأ محذوفاً، من

باب حذف المضاف. يقول: « أما نصب (يوم الزينة) فعلى الظرف، كقولنا: قيامك يوم

الجمعة، فالموعد إذاً هاهنا مصدر، والظرف بعده خبر عنه وهو عندي على حذف

المضاف؛ أي: إنجاز موعدنا إياكم في ذلك اليوم »^(٦).

ب_ أن يكون (موعدكم) مبتدأ، والمراد به الزمان، و(ضحى) خبره، على نية

(١) ينظر: الكامل في القراءات / ٥٩٨، والبحر المحيط / ٢٥٤ / ٦، والدر المنصور / ٨ / ٥٩، ومعجم القراءات / ٤ / ٨٧.

(٢) ينظر: الكامل في القراءات / ٥٩٨، والبحر المحيط / ٢٥٤ / ٦، ومعجم القراءات / ٤ / ٨٧.

(٣) ينظر: إعراب القرآن للنحاس / ٣ / ٤٢، وكشف المشكلات وإيضاح العضلات في إعراب القرآن

٢ / ٩٥، والمحرم الوجيز / ٤ / ٤٩، والتفسير الكبير للرازي / ٢٢ / ٦٣، والفريد في إعراب القرآن

٣ / ٤٤٢، وتفسير البيضاوي / ٤ / ٥٧، والدر المنصور / ٨ / ٥٩.

(٤) ينظر: كشف المشكلات وإيضاح العضلات / ٢ / ٩٥، والدر المنصور / ٨ / ٥٩.

(٥) ينظر: إعراب القرآن للنحاس / ٣ / ٤٢، والتفسير الكبير / ٢٢ / ٦٢.

(٦) المحتسب / ٢ / ٥٣.

التعريف به؛ لأنه ضُحى ذلك اليوم بعينه. وبه قال الزمخشري^(١)، غير أنه لم يُبين ما الناصب لـ (يوم الزينة)؟ وجَعَلَ السمين الحلبي الناصب له فعلاً مقدراً. قال: «ولا يجوز أن يكون منصوباً بـ (موعدكم) على هذا التقدير، لأنَّ مَفْعَلاً مراداً به الزمان أو المكان لا يعمل وإن كان مشتقاً، فيكون الناصبُ له فعلاً مقدراً»^(٢).

تـ أن يكون (موعدكم) مبتدأ، والمراد به المصدر، و (يومَ الزينة) ظرفاً لا خبراً، و(ضحى) منصوباً على الظرف خبراً للموعد. وبه قال السمين الحلبي^(٣).

١٤_ قال تعالى: ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ﴾ [طه: ٨٩].

وقراءة رفع (يرجع) هي قراءة الجمهور على أن (أن) هي المخففة من الثقيلة الناصبة للأسماء، واسمها ضمير الشأن محذوف، و(لا) كالعوض منه^(٤)، والرؤية يَقِينَةً^(٥)؛ أي: أفلا يرون أن العجل لا يردُّ لهم جواباً إذا كَلَّمُوهُ؟ بشهادة قوله: ﴿أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ﴾ [الأعراف: ١٤٨]^(٦).

وقرأ أبو حيوة (أَلَّا يَرْجِعَ وَلَا يَمْلِكُ) بنصبها^(٧). وشاركه الزعفراني، وأبان،

(١) ينظر: الكشاف ٦٩/٣.

(٢) الدر المصون ٥٩/٨.

(٣) ينظر: الدر المصون ٥٩/٨.

(٤) ينظر: التبيان في إعراب القرآن ١٩١/٢، والفريد في إعراب القرآن ٤٥٥/٣، والبحر المحيط

٢٩٩/٦، وفتح القدير ٣٨١/٣.

(٥) ينظر: الدر المصون ٩١/٨.

(٦) الفريد في إعراب القرآن ٤٥٥/٣.

(٧) ينظر: مختصر في شواذ القرآن ٩٢، والكامل في القراءات ٥٩٩، والبحر المحيط ٢٦٩/٦.

وابن صبيح، والشافعي^(١).

وخرّجت قراءة النصب في (يرجع) على أن (أن) هي الناصبة للأفعال^(٢)، وتكون الرؤية على هذه القراءة من رؤية العين، أي بصرية، لا من رؤية القلب^(٣)، وأما وأما النصب في (يملك) فقد خرج على أنه معطوف على (يرجع) المنصوب^(٤). وقد ضعف العكبري هذه القراءة بقوله: « وقد قرئ (يرجع) بالنصب على أن تكون (أن) الناصبة، وهو ضعيف »^(٥)، والذي دعاه إلى قول هذا أن الفعل (يرون) من أفعال اليقين، التي تليها (أن) المخففة لا الناصبة.

١٥_ قال تعالى: ﴿سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا﴾ [النور: ١].

وقد قرأها أبو حيوة: « سورة أنزلناها » بنصب (سورة)^(٦)، وشاركه أمّ الدرداء، وعمر بن عبدالعزيز، وطلحة بن مصرف، ومجاهد، وابن محيصن، وعيسى بن عمر الثقفي، وعيسى بن عمر الهمداني، وابن أبي عبله، ومحبوب^(٧). وفي نصب (سورة) أربعة أوجه هي:

أ_ أن تكون منصوبة بفعل مضمر يفسره ما بعده، والتقدير: أنزلنا سورة

(١) ينظر: الكامل في القراءات / ٥٩٩، والبحر المحيط / ٢٦٩ / ٦، ومعجم القراءات / ١٠٥ / ٤.

(٢) ينظر: إعراب القرآن للنحاس / ٥٥ / ٣، والكشاف / ٨١ / ٣، والتبيان للعكبري / ١٩١ / ٢، وفتح القدير

٣ / ٣٨١.

(٣) ينظر: الفريد في إعراب القرآن / ٤٥٥ / ٣، والدر المصون / ٩١ / ٨.

(٤) ينظر: إعراب القراءات الشواذ / ٨٥ / ٢، وفتح القدير / ٣ / ٣٨١.

(٥) التبيان في إعراب القرآن / ١٩١ / ٢.

(٦) ينظر: الكامل في القراءات / ٦٠٧، والبحر / ٤٢٧ / ٦.

(٧) ينظر: البحر المحيط / ٤٢٧، ومعجم القراءات / ٢٣٣ / ٤.

أنزلناها، فالمسألة من باب الاشتغال، ورأى هذا: الزَّجَّاجُ^(١)، والنَّحَّاسُ^(٢)، وابنُ خالويه^(٣)، ومَكِّي بنُ أبي طالب^(٤)، وأبو البركات الأنباري^(٥)، والعكبري^(٦)، والهمداني^(٧). والهمداني^(٧).

وعلى هذا التوجيه تكون جملة (أنزلناها) لا موضع لها من الإعراب؛ لأنها مفسرة لـ (أنزلنا) المضمرة^(٨).

ونظير هذا قول الشاعر^(٩):

والذئبُ أخشاهُ إن مررتُ به وحدي وأخشى الرِّيحَ والمطرا

أي: وأخشى الذئب، فالذئب منصوب بفعل مضمر يفسره المذكور^(١٠).

ب_ أن تكون منصوبة بفعلٍ مقدَّرٍ غير مُفسَّرٍ بما بعده، وتقديره: اتل^(١١)، أو ا

(١) ينظر: معاني القرآن وإعرابه ٢٧/٤.

(٢) ينظر: إعراب القرآن ١٢٧/٣.

(٣) ينظر: إعراب القراءات السبع وعللها ٩٩/٢.

(٤) ينظر: مشكل إعراب القرآن / ٤٧٤.

(٥) ينظر: البيان في غريب إعراب القرآن ١٩١/٢.

(٦) ينظر: التبيان ٢٤٢/٢.

(٧) ينظر: الفريد في إعراب القرآن ٥٨٣/٣.

(٨) ينظر: الفريد في إعراب القرآن ٥٨٣/٣، والتبيان في إعراب القرآن ٢٤٢/٢، والبحر المحيط

٤٢٧/٦.

(٩) من المنسرح، وقائله الربيع بن صُبعٍ الفزاريّ وهو من شواهد الكتاب ٩٠/١، والمحتسب ٩٩/٢،

والنكت للأعلم ٢٢٣/١.

(١٠) ينظر: المحتسب ٩٩/٢.

(١١) ينظر: معاني القرآن وإعرابه ٢٧/٤، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٧٤، والكشاف ٢٠٣/٣، والتفسير

قرأ^(١) أو تدبّر^(٢)، أو اذكر^(٣)، أو نحوها، فتكون (أنزلناها) في موضع نصب نعت لـ (سورة)^(٤).

ت_ أن تكون منصوبة على الإغراء، أي: دونك سورة. وهو قول الزمخشري^(٥)، وردّه أبو حيان؛ لأنّ حذف أداة الإغراء لا يجوز^(٦).

ث_ أن تكون منصوبة على الحال من الهاء في (أنزلناها) والحال من المكنى يجوز أن تتقدم عليه، أي: أنزلنا الأحكام سورة، وهو قول الفراء^(٧) وأرجحها الأول؛ لأنّه رأي الأكثرية؛ ولأنّ الفعل المذكور في الآية يدل على المقدّر العامل.

١٦_ قال تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ﴾^(٨) وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي ﴿[الشعراء: ١٢-١٣].

وقرأها أبو حيوة: «ويضيق صدري ولا ينطلق لساني» بالنصب فيهما^(٩). وشاركه طلحة، والأعرج، وعيسى، وزائدة عن الأعمش، ويعقوب وزيد بن علي^(٩).

الكبير للرازي ١١٣/٢٣، والفريد ٥٨٣/٣، والدر المصون ٣٧٨/٨.

(١) ينظر: المحتسب ٩٩/٢.

(٢) ينظر: السابق ٩٩/٢.

(٣) ينظر: التبيان للعكبري ٢٤٢/٢.

(٤) ينظر: مشكل إعراب القرآن / ٤٧٤، والتبيان ٢٤٢/٢.

(٥) ينظر: الكشف ٢٠٣/٣، والبحر المحيط ٤٢٧/٦.

(٦) البحر المحيط ٤٢٧/٦.

(٧) ينظر: معاني القرآن ٢٤٤/٢.

(٨) ينظر: البحر المحيط ٧/٧، وتفسير القرطبي ٩٣/١٣.

(٩) ينظر: البحر المحيط ٧/٧، ومعجم القراءات ٣٠٧/٤.

وُخْرِجَ النَّصْبُ فِيهِمَا عَلَى أَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى (أَنْ يَكْذِبُونَ)^(١)، فَيَكُونُ الْخَوْفُ مُعَلَّقًا بِالْأُمُورِ الثَّلَاثَةِ، وَهِيَ التَّكْذِيبُ، وَضِيقُ الصَّدْرِ، وَامْتِنَاعُ انْطِلَاقِ اللِّسَانِ^(٢).

١٧_ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ أَوْثَنًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [العنكبوت: ٢٥].

وَقَرَأَ أَبُو حَيَوَةَ: «مَوَدَّةٌ بَيْنَكُمْ» بِفَتْحِ نُونِ (بَيْنَكُمْ)^(٣). وَشَارَكَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ، وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ، وَابْنُ وَثَّابٍ، وَعِكْرَمَةُ، وَالْحَسَنُ، وَالْأَعْمَشُ، وَأَبُو عَمْرٍو فِي رِوَايَةِ الْأَصْمَعِيِّ، وَابْنُ أَبِي عُبَلَةَ، وَعَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ صَالِحِ الْبَرْجَمِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبِ الشَّامُونِيِّ^(٤).

وُخْرِجَتْ هَذِهِ الْقِرَاءَةُ عَلَى:

أ_ أَنْ يَكُونَ (بَيْنَكُمْ) ظَرْفَ مَكَانٍ مَنْصُوبًا، مُتَعَلِّقًا بِ(مَوَدَّةٍ)^(٥).

و(فِي الْحَيَاةِ) أَوْجَهٌ مِنْهَا: أَنْ يَتَعَلَّقَ بِ(مَوَدَّةٍ) أَيْضًا، وَجَازَ أَنْ يَتَعَلَّقَ (بَيْنَكُمْ) وَ(فِي الْحَيَاةِ) بِعَامِلٍ وَاحِدٍ وَهُوَ (مَوَدَّةٍ)؛ لِأَنَّهُمَا ظَرْفَانِ مُخْتَلِفَانِ، أَحَدُهُمَا لِلزَّمَانِ، وَالْآخَرُ لِلْمَكَانِ، وَإِنَّمَا يَمْتَنِعُ أَنْ يَتَعَلَّقَ بِعَامِلٍ وَاحِدٍ ظَرْفَانِ مُتَّفَقَانِ^(٦).

(١) ينظر: الفريد في إعراب القرآن ٣/٦٤٩، والبحر المحيط ٧/٧، وتفسير القرطبي ١٣/٩٣، وإتحاف فضلاء البشر ١/٤٢٠.

(٢) ينظر: الفريد في إعراب القرآن ٣/٦٤٩.

(٣) ينظر: البحر المحيط ٧/١٤٨، وروح المعاني ٢٠/١٥١.

(٤) ينظر: معجم القراءات ٥/٤٥.

(٥) ينظر: مشكل إعراب القرآن/ ٥١٧، والمحزر الوجيز ٤/٣١٢، والفريد في إعراب القرآن ٣/٧٣٤، والبحر المحيط ٧/٤٨، وروح المعاني ٢٠/١٥١.

(٦) ينظر: مشكل إعراب القرآن/ ٥١٧، والفريد ٣/٧٣٤، والبحر ٧/١٤٨.

ب_ أن يكون ظرفاً منصوباً متعلقاً بمحذوف صفة لـ (مودة^(١))، والتقدير: «مودة كائنة بينكم»^(٢).

وفي هذا الوجه يجوز أيضاً أن تكون (في الحياة) متعلقة بمحذوف صفة لـ (مودة^(٣))، أو أن تكون في موضع الحال من الضمير في (بينكم)^(٤)، أو أن يتعلّق بنفس (بينكم)؛ لأنّه بمعنى الفعل، إذ التقدير: اجتماعكم ووصلكم^(٥). وأجاز قوم^(٦) منهم: جامع العلوم^(٧)، وابن عطية^(٨)، ومكي بن أبي طالب^(٩) أن تتعلّق (في الحياة) بـ (مودة) وإن كان (بينكم) صفة؛ لأنّ الظروف يتّسع فيها بخلاف المفعول به.

قال أبو حيان راداً رأيهم: «وهو لا يجوز؛ لأنّ المصدر إذا وصف قبل أخذ متعلقاته لا يعمل»^(١٠).

١٨_ قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَ الْغُيُوبِ﴾ [سبأ: ٤٨].

- (١) ينظر: مشكل إعراب القرآن/ ٥١٧، والمحرر الوجيز ٣١٢/٤، والبحر ١٤٨/٧، وروح المعاني ١٥١/٢.
- (٢) ينظر: البحر المحيط ١٤٨/٧.
- (٣) ينظر: التبيان ٣٠٠/٢، والدر المصون ١٨/٩.
- (٤) ينظر: مشكل إعراب القرآن/ ٥١٧، والتبيان ٣٠٠/٢.
- (٥) ينظر: التبيان ٣٠٠/٢، والدر المصون ١٩/٦.
- (٦) ينظر: التبيان ٣٠٠/٢.
- (٧) ينظر: كشف المشكلات وإيضاح المضلات ٢٠٧/٢.
- (٨) ينظر: المحرر الوجيز ٣١٢/٤.
- (٩) ينظر: مشكل إعراب القرآن ٥١٧.
- (١٠) البحر المحيط ١٤٩/٧ وينظر: الدر المصون ١٨/٩.

وقرأ أبو حيوة: « إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلاَمَ الْغُيُوبِ » بنصب (عَلاَمَ)^(١).
 وشاركه أبو رجاء، وابنُ أبي إسحاق، وابنُ أبي عبله، وعيسى بن عمر، وزيدُ بن علي^(٢).
 علي^(٣).

وفي نصب (عَلاَمَ) أربعة أوجهٍ هي:

أ_ أن تكونَ نعتاً لاسم (إِنَّ). ذكر هذا الوجه: سيويه^(٤)، والفراء^(٥)، والمبرد^(٦)،
 والزجاج^(٧)، ومكي بن أبي طالب^(٨)، والزمخشري^(٩)، والبيضاوي^(١٠)، وأبو السعود^(١١).
 ب_ أن تكونَ بدلاً من اسم (إِنَّ). نصَّ عليه النحاس^(١٢)، ومكي بن أبي
 طالب^(١٣)، وابنُ عطية^(١٤)، والعكبري^(١٥)، والسَّمينُ الحلبي^(١٦)، والقرطبي^(١٧).

(١) ينظر: البحر ٢٩٢/٧، ومعجم القراءات ١٦٧/٥.

(٢) ينظر: المصدران السابقان.

(٣) ينظر: الكتاب ١٤٧/٢.

(٤) ينظر: معاني القرآن ١/٤٧٠.

(٥) ينظر: المقتضب ٤/١١٤.

(٦) ينظر: معاني القرآن وإعرابه ٤/٢٥٧.

(٧) ينظر: مشكل إعراب القرآن/ ٥٤٨.

(٨) ينظر: الكشف ٣/٥٧٣.

(٩) ينظر: تفسير البيضاوي ٤/٤٠٦.

(١٠) ينظر: تفسير أبي السعود ٧/١٣٩.

(١١) ينظر: إعراب القرآن ٣/٣٥٤.

(١٢) ينظر: مشكل إعراب القرآن/ ٥٤٨.

(١٣) ينظر: المحرر الوجيز ٤/٤٢٥.

(١٤) ينظر: إعراب القراءات الشواذ ٢/٣٣٧.

(١٥) ينظر: الدر المصون ٩/٢٠١.

والشوكاني^(١).

ت_ أن تكون مفعولاً به لفعلٍ محذوفٍ، تقديره: أعني^(٢)، أو أمدح^(٣).
ث_ أن يكون منادى حذف منه حرف النداء. نقل هذا العكبري في قوله: «
وقيل تقديره يا علام الغيوب، وهو بعيد»^(٤).
وأرجحها الرأي الأول لسببين:
الأول: أنه لا يحتاج إلى تقدير بخلاف التوجيهين الثالث والرابع، ومالا يحتاج
إلى تقدير أولى مما يحتاج إليه.
الثاني: التوجيه الثاني يرى أنه بدلٌ من اسم إنَّ، والإبدال بالمشتق قليل في
العربية^(٥).

١٩_ قال تعالى: ﴿وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ﴾ [الرحمن: ١٢].
قرأها أبو حيوة: «والحبُّ ذا العصف والريحان» بالنصب فيهن^(٦)، وقرأ بها
كذلك ابنُ عامر، والمغيرة وابنُ أبي عبلة^(٧).
وخرَّجَ النصب في (الحبِّ) على ثلاثة أوجه هي:

-
- (١) ينظر: تفسير القرطبي ٣٣٧/٢.
 - (١) ينظر: فتح القدير ٣٣٤/٤.
 - (٣) ينظر: التبيان للعكبري ٣٣٣/٢، وتفسير البيضاوي ٤٠٦/٤، وتفسير أبي السعود ١٣٩/٧.
 - (٤) ينظر: المحرر الوجيز ٤٢٥/٤، والكشاف ٥٧٣/٣، وروح المعاني ١٥٦/٢٢.
 - (٥) إعراب القراءات الشواذ ٣٣٧/٢.
 - (٦) ينظر: الدرُّ المصون ٩/٢٠١ و ٥١/١، وروح المعاني ١١١/١٦.
 - (٧) ينظر: البحر المحيط ٨/١٩٠، وتفسير القرطبي ١٥٨/١٧، ومعجم القراءات ٤٦/٧.
 - (٨) ينظر: معجم القراءات ٤٦/٧.

أ_ أن يكون مفعولاً به لفعلٍ محذوفٍ تقديره (خلق)، وبه قال الفراء^(١)، وابن خالويه^(٢)، والعكبري^(٣)، وأبو حيّان^(٤)، والسّمين الحلبي^(٥). أو هو مفعول به لفعلٍ محذوفٍ تقديره (أُنبِت)، وهو تقدير آخر لابن خالويه^(٦).

ب_ أن يكون مفعولاً أيضاً، لكنه نُصِب على الاختصاص، والتقدير (أُخْص)، وبه قال الزمخشري^(٧). وتعبّبه السّمين الحلبي بقوله: « وفيه نَظَرٌ؛ لأنّه لم يَدْخُل في مسمّى الفاكهة والنخل حتى يَخْصّه من بينها، وإنما أراد إضمارَ فعل وهو (أُخْص) فليس هو الاختصاص الصناعي »^(٨).

ت_ أن يكون منصوباً بالعطف على (الأرض) في قوله: ﴿وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ [الرحمن: ١٠]، وبه قال: ابن زنجلة^(٩)، ومكي بن أبي طالب^(١٠)، وابن عطية^(١١)، والهمداني^(١٢)، والقرطبي^(١٣)، وأبو حيّان^(١٤)، والسّمين الحلبي^(١٥).

(١) ينظر: معاني القرآن ٣/ ١١٤.

(٢) ينظر: إعراب القراءات السبع ٢/ ٣٣٣.

(٣) ينظر: التبيان ٢/ ٤٣٣.

(٤) ينظر: البحر المحيط ٨/ ١٩٠.

(٥) ينظر: الدرّ المصون ١٠/ ١٥٩.

(٦) ينظر: إعراب القراءات السبع ٢/ ٣٣٣.

(٧) ينظر: الكشف ٤/ ٤٣٤.

(٨) الدرّ المصون ١٠/ ١٥٩.

(٩) حجة القراءات/ ٦٩٠.

(١٠) ينظر: مشكل إعراب القرآن/ ٦٥٤.

(١١) ينظر: المحرر الوجيز ٥/ ٢٢٢.

(١٢) ينظر: الفريد في إعراب القرآن ٤/ ٣٩٦.

وقد بين مكِّي علة هذا التوجيه في قوله: « والحبُّ ذو العصف والريحان » قرأها ابن عامر بالنصب عطفاً على (الأرض)؛ لأنَّ قوله ﴿وَالْأَرْضَ وَصَّعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ معناه: خلقها لهم، فعطف والحبَّ على ذلك، أي: وخلق الحبَّ والريحان «^(١)». وأما (ذا العصف) فخرَّج على أنه منصوب _أيضاً_ بفعل تقديره (خلق)^(٢)، أو هو صفة لـ (الحبِّ)^(٣).

وخرَّج (الريحان) على أنه معطوفة على (الحبِّ)، أو منصوب _أيضاً_ بفعل محذوف تقديره (خلق)^(٤)، وجوزوا فيه أن يكون على حذف مضاف، أي: وذا الريحان، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه^(٥).

٢٠_ قال تعالى: ﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ۚ لَيْسَ لَوْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ۖ خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ﴾

[الواقعة: ١_٣].

وقد قرأها أبو حيوة: « ليس لوقعتها كاذبة، خافضة رافعة » بالنصب فيهما^(٦)،

(١) ينظر: تفسير القرطبي ١٧/ ١٥٨.

(٢) ينظر: البحر المحيط ٨/ ١٩٠.

(٣) ينظر: الدر المصون ١٠/ ١٥٩.

(٤) مشكل إعراب القرآن/ ٦٥٤.

(٥) ينظر: كشف المشكلات، وإيضاح العضلات ٢/ ٣٤٥، والفريد في إعراب القرآن ٤/ ٣٩٦.

(٦) ينظر: إتحاف فضلاء البشر ٢/ ٥٠٩.

(٧) ينظر: كشف المشكلات وإيضاح العضلات ٢/ ٣٤٥، والتبيان في إعراب القرآن ٢/ ٤٣٣، والفريد

٤/ ٣٩٦.

(٨) ينظر: البحر المحيط ٨/ ١٨٩، والدُّرُّ المصون ١٠/ ١٥٩.

(٩) ينظر: الكامل/ ٦٤٤، والبحر المحيط ٨/ ٢٠٣.

وشاركه الحسن، وعيسى الثقفي، وابن أبي عبلة، واليزيدي، والزعفراني، وابن مقسم، وزيد بن علي^(١).

وفي نصب (خافضة رافعة) وجهان هما:

أ_ أن تكونا حالين من الواقعة، والجملة قبلهما (ليس لوقعتها كاذبة) حال أيضاً، وذلك من باب تتابع الأحوال، مثل: مررت بزيد جالساً متكئاً ضاحكاً، وإليه ذهب الفراء^(٢)، والزجاج^(٣)، وابن جني^(٤)، ومكي بن أبي طالب^(٥)، وابن عطية^(٦)، والزحسري^(٧)، وأبو حيّان^(٨).

وذهب العكبري^(٩) والدمياطي^(١٠) إلى أنها حالان من الضمير في (كاذبة) أو في (وقعت).

ب_ أن تكون الكلمتان منصوبتين على المدح، كما تقول: جاءني عبدالله العاقل

(١) ينظر: شواذ القراءات / ٤٥٥، والكامل / ٦٤٤، والبحر المحيط ٨ / ٢٠٣، ومعجم القراءات ٧ / ٦٣.

(٢) ينظر: معاني القرآن ٣ / ١٢١.

(٣) ينظر: معاني القرآن وإعرابه ٥ / ١٠٧.

(٤) ينظر: المحتسب ٢ / ٣٠٧.

(٥) ينظر: مشكل إعراب القرآن / ٦٦٠.

(٦) ينظر: المحرر الوجيز ٥ / ٢٣٩.

(٧) ينظر: الكشف ٤ / ٤٥٥.

(٨) ينظر: البحر المحيط ٨ / ٢٠٤.

(٩) ينظر: التبيان ٢ / ٤٣٦.

(١٠) ينظر: إتحاف فضلاء البشر ٢ / ٥١٤.

وأنت تمدح. وإليه ذهب أحمد بن محمد الأشموني^(١).

ولعل التوجيه الثاني الأقرب للصواب؛ لما في التوجيه الأول من بُعد نص عليه بعض العلماء، وفي ذلك يقول مكّي: «ومن قرأ بالنصب فعلى الحال من (الواقعة) وفيه بُعد؛ لأن الحال في أكثر أحوالها إنما تكون لما يمكن أن يكون، ويمكن ألا يكون، والقيامة لا شك في أنها ترفع قومًا إلى الجنة، وتخفض آخرين إلى النار؛ لا بد من ذلك، فلا فائدة في الحال»^(٢).

٢١_ قال تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّهَا لَأَطَىٰ ۖ نَزَاعَةٌ لِّلشَّوَىٰ﴾ [المعارج: ١٥-١٦].

ونصب (نزاعة) قراءة سبعة، قرأها حفص عن عاصم^(٣)، وكذلك قرأها أبو حيوة _ رحمه الله _^(٤)، وشاركهما أبو عبد الرحمن السلمي، ومجاهد، وعكرمة، والحسن، وابن أبي عبله، وأبو عمرو، واليزيدي، وابن مقسم^(٥).

وقد وجّه النصب في (نزاعة) على ما يأتي:

أ_ أن تكون حالاً منصوبةً، ويكون صاحبها واحدًا مما يأتي:

١_ الضمير المستكن في (لَطَى) على جعل الكلمة صفةً غالبيةً كالحارث والعبّاس، وذلك لأنها بمعنى التَّلَطَّى^(٦).

(١) ينظر: منار الهدى في بيان الوقف والابتداء / ٣٨١.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٦٦٠، وينظر: إعراب القرآن للنحاس ٤ / ٣٢٥.

(٣) ينظر: السبعة في القراءات / ٦٥٠، والمحرر الوجيز ٥ / ٣٦٧، والبحر المحيط ٨ / ٣٣٤، والإتحاف ٢ / ٥٦١.

(٤) ينظر: الكامل في القراءات / ٦٥١، والبحر ٨ / ٣٣٤.

(٥) ينظر: المصدران السابقان.

(٦) ينظر: التبيان ٢ / ٤٦٧، والبحر ٨ / ٣٣٤، والدُّرُّ المصون ١٠ / ٤٥٧، والإتحاف ٥٥٦.

٢_ فاعل (تدعو) في قوله تعالى: ﴿تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى﴾ [المعارج: ١٧]، وقُدِّمت حاله عليه أي: تدعو حال كونها نَزَاعَةً^(١).

٣_ صاحبها محذوف هو والعامل، تقديره: تتلظى نَزَاعَةً، دَلَّ عليه (لظي)^(٢).

ب_ أن تكون منصوبةً على الحال المؤكدة لمضمون الجملة قبلها، نحو قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا﴾ [البقرة: ٩١]^(٣).

ت_ أن تكون (نزاعة) مفعولاً به، لفعل محذوف، تقديره: أذم^(٤)، أو أعني^(٥)، أو أخص^(٦)، فيكون منصوباً على الاختصاص^(٧).

وعندي أن الوجه الأول أرجح؛ لأنَّ حال نزع الشوى لأهل النار متجدد متكرر؛ بدليل قوله تعالى: ﴿سَوْفَ نُصَلِّيهِمْ نَارًا كَمَا نَصَبَتْ جُلُودُهُمْ بَدَلَتْهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ [النساء: ٥٦].

٢٢_ قال تعالى: ﴿هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ﴾ [المرسلات: ٣٥].

وقد قرأها أبو حيوة _ رحمه الله _ : « هذا يوم » بنصب يوم^(٨) وشاركه أبو رجاء، رجاء، وابن محيصن، وعاصم في رواية، والأعرج، والأعمش، وابن أبي عبلة، وعيسى

(١) ينظر: الدر المصون ٤٥٧/١٠.

(٢) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٢١/٥، ومشكل إعراب القرآن/ ٧٠٨، والدر المصون ٤٥٧/١٠.

(٣) ينظر: تفسير القرطبي ٢٨٧/١٨، والدر المصون ٤٥٧/١٠.

(٤) ينظر: معاني القرآن وإعرابه ٢٢١/٥، وتفسير القرطبي ٢٨٧/١٨.

(٥) ينظر: التبيان للعكبري ٤٦٧/٢، وروح المعاني ٦٠/٢٩.

(٦) ينظر: الكشاف ٥٦٨/٤، وتفسير أبي السعود ٣٢/٩، والإتحاف ٥٥٦/٢.

(٧) ينظر: المحرر الوجيز ٤٢٠/٥، والبحر المحيط ٤٠٧/٨.

بن عمر، وزيد بن علي، والمطوعي^(١).

وخرّجت هذه القراءة على وجهين:

أ_ أن يكون (يوم) معرباً، وهو ظرف زمان منصوب، متعلق بمحذوف خبر المبتدأ^(٢)، على أن يُشار به لما تقدم من الوعيد؛ كأنه قيل: هذا العذاب المذكور كائن يوم لا ينطقون^(٣) وإعراب (يوم) في مثل هذا الموضع هو رأي البصريين^(٤)؛ لأنه إنما يُبنى عندهم_ إذا أضيف إلى مبني، والفعل هاهنا معرب^(٥).

ب_ أن يكون مبنياً لإضافته إلى الفعل، وهو مذهب الكوفيين وموضعه رفع^(٦) لأنه خبر المبتدأ^(٧)، ونقل عيسى بن عمر أن البناء هاهنا لغة لسفلى مضر؛ لأنهم يجعلون يجعلون (يوم) مع (لا) اسماً واحداً^(٨).

وقد ردّ النحاس القول بالبناء بقوله: « وهذا خطأ عند الخليل وسيبويه، لا تُبنى

(١) ينظر: البحر المحيط ٤٠٧/٨، وروح المعاني ١٧٧/٢٩.

(٢) ينظر: إعراب القراءات الشواذ ٦٦٧/٢، والتبيان ٤٨٦/٢، وتفسير القرطبي ١٦٦/١٩، والدرّ المصون ٦٤٣/١٠، وروح المعاني ١٧٧/٢٩، والإتحاف ٥٦٨.

(٣) ينظر: الدرّ المصون ٦٤٣/١٠، وروح المعاني ١٧٧/٢٩.

(٤) ينظر: مشكل إعراب القرآن ٧٤٢/٤، والفريد ٥٨١/٤، وتفسير القرطبي ١٦٦/١٩، والبحر المحيط ٤٠٧/٨.

(٥) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ١٢١/٥، ومشكل إعراب القرآن ٧٤٢/٤، والفريد ٥٨١/٤، وتفسير القرطبي ١٦٦/١٩.

(٦) ينظر: مشكل إعراب القرآن ٧٤٢/٢، والتبيان ٤٨٦/٢، والفريد ٥٨٢/٤، والبحر المحيط ٤٠٧/٨، والدرّ المصون ٥٢٠/٤.

(٧) ينظر: البحر المحيط ٤٠٧/٨.

الظروف عندهما مع الفعل المستقبل؛ لأنه مُعَرَّبٌ، وإنما يُبْنَى مع الماضي، كما قال^(١):

على حينَ عاتبتُ المشيبَ على الصِّبا^(٢).

٢٣_ قال تعالى: ﴿وَمَا يَذْكُرُ لَعَلَّهٗ يَرْكَى ۚ﴾ (٣) أَوْ يَذْكُرُ فَنَنْفَعُهُ الذِّكْرَى ﴿٤﴾

[عبس: ٣_٤].

ونصب (فتنفعه) قراءةً سبعيةً، قرأ بها عاصم وحده^(٣)، وقرأ بها كذلك أبو حيوة^(٤) رحمه الله _، وممن شاركهما الأعرجُ، والأعمشُ، وابنُ أبي عبله، وعبد الحميد البرجميُّ، والزعفراني، وابنُ مقسم^(٥).

وخرَّجت هذه القراءةُ على مذهب الكوفيين^(٦)، وعلى رأسهم الفراء^(٧) الذين ألحقوا الرجاء بالتمني، فجعلوا جوابه منصوباً بأن المضمرة وجوباً بعد الفاء، وتبعهم في هذا علماء آخرون^(٨)، منهم: الزمخشري^(٩)، والهمداني^(١٠)، وابنُ مالك^(١١)، والبيضاوي^(١٢)،

(١) من البحر الطويل، وتماه: فقلتُ ألماً أصحُ والشَّيبُ وازعُ. وقائله النابغة الذبياني، ديوانه ٤٤، وهو من شواهد: الكتاب ٢/ ٣٣٠، والإنصاف ٢٩٢، والذَّر المصون ٤/ ٥٢٠.

(٢) إعراب القرآن ٥/ ١٢١.

(٣) ينظر: الحجة في القراءات السبع لابن خالويه/ ٣٦٣، والكشف عن وجوه القراءات السبع ٢/ ٣٦٢.

(٤) ينظر: الكامل في القراءات ٦٥٧، والبحر المحيط ٨/ ٤٢٧.

(٥) ينظر: المصدران السابقان.

(٦) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٥/ ١٤٩، والبحر المحيط ٨/ ٤٢٧، والمساعد لابن عقيل ٣/ ٨٩،

وهمع الهوامع ٤/ ١١٨، وحاشية الخصري ٢/ ١٨١.

(٧) ينظر: معاني القرآن ٣/ ٢٣٥.

(٨) ينظر: المساعد على تسهيل الفوائد ٣/ ٨٩.

(٩) ينظر: الكشف ٤/ ٦٨٨.

(١٠) ينظر: الفريد ٤/ ٦٠٢.

والبيضاوي^(٢)، والألوسي^(٣).

ولهم في هذا شواهد أخرى، منها قوله تعالى: ﴿لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ﴾^(٤)
 أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى ﴿[غافر: ٣٦-٣٧].

فقد قرأ عاصم بنصب (فأطلع) جواباً للترجي^(٥)، ومنها قول الشاعر^(٦):
 عَـلَّ صُرُوفَ الْعِلْمِ أَوْ دُولَاتِهِ
 يُـدِلُّنَا اللَّـمَّةَ مِنْ لَمَاتِهِ
 فَتُسْرِخُ النَّفْسُ مِنْ زَفَرَاتِهِ

حيث نُصِبَ المضارعُ (فتسريح) بأنْ بعد الفاء في جواب الترجي.
 وقد منع البصريون ذلك، ومرّد ذلك عندهم أَنَّ التَّرجِيَّ في حكم الواجب، فلا
 يُنْصَبُ الفعلُ بعد الفاء جواباً له^(٧)، وأولوا قراءة النصب على أَنَّ (لعلَّ) أُشْرِبَتْ معنى

(١) ينظر: شرح التسهيل ٤/ ٣٤.

(٢) ينظر: تفسير البيضاوي ٥/ ٤٥٢.

(٣) ينظر: روح المعاني ٥/ ٣٨٢.

(٤) ينظر: البحر المحيط ٧/ ٤٦٦.

(٥) من الرّجز، وقائله مجهول، وهو في: معاني القرآن للفراء ٣/ ٢٣٥، وإعراب القراءات السبع لابن خالويه ٢/ ٤٣٩، وشرح التسهيل ٤/ ٣٤، وشرح شواهد المغني ١/ ٤٥٤ وفيه: الدُّولات: جمع دولة، وهي الشيء الذي يُتداول. ويدلُّنا من أدالنا الله من عدونا إدالَّة وهي الغلبة. واللّمة: الشدّة. والزفّرات: جمع زفرة وهي الشدّة.

(٦) ينظر: همع الهوامع ٤/ ١٢٤.

(ليت)؛ لكثرة استعمالها في توقُّع المرجو، وتوقُّع المرجو ملازمٌ للتمنِّي^(١).
 وذهب أبو حَيَّان إلى أنَّ النصبَ هنا جاءَ بالحمل على التَّوهُم؛: «لأنَّ خبر
 (لعلَّ) جاء مقروناً بأنَّ في النظم كثيراً، وفي الشر قليلاً، فمن نَصَبَ توهُمَ أنَّ الفعل
 المرفوع الواقع خبراً كان منصوباً بأنَّ»^(٢).

والأرجحُ _عندي_ ما ذهب إليه الكوفيون الذين نصبوا الفعل بأنَّ المضمره
 بعد الفاء جواباً للترجى، يؤيِّد ذلك القراءات الواردة سابقاً، وورود ذلك في كلام
 الرسول -صلى الله عليه وسلم_ في قوله: «فإنَّ أحدكم إذا صلى وهو ناعسٌ لا يدري
 لعلَّه يستغفر فيسبَّ نفسه»^(٣)، فوقع (فيسبَّ) جواباً لـ (لعلَّ)، فنُصِبَتْ^(٤). ثم إن
 عدم التأويل أولى من التأويل الذي ذهب إليه البصريُّون، كما أنَّ الحمل على الظاهر
 أولى من الحمل على التوهُم الذي لا ينقاس أصلاً^(٥).

٢٤ _ قال تعالى: ﴿كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾ [العلق: ١٥]

[١٦].

وقد قرأها أبو حَيَّوَة: « ناصيةٌ كاذبةٌ خاطئةٌ » بالنصب فيهنَّ جميعاً^(٦)، وشاركه
 ابنُ أبي عبلة، وزيدُ بن عليٍّ^(٧).

(١) ينظر: الحجة لابن خالويه/ ٣١٥، وشرح التصريح ٢/ ٢٤٣.

(٢) البحر المحيط ٧/ ٤٦٦.

(٣) رواة البخاري في صحيحه في كتاب الوضوء من النوم، حديث رقم ٢٠٩.

(٤) شواهد التوضيح والتصحيح لابن مالك/ ١٥٠.

(٥) ينظر: الدرُّ المصون ٩/ ٤٨٢.

(٦) ينظر: الكامل في القراءات/ ٦٦٢، والمحزر الوجيز ٥/ ٥٠٣، والبحر المحيط ٨/ ٤٩٥.

(٧) ينظر: شواذ القراءات/ ٥١٢، والبحر المحيط ٨/ ٤٩٥، وفتح القدير ٥/ ٤٧٠، وروح المعاني

ويُجَرَّجُ النصبُ في هذه القراءة على ما يأتي:

- أ_ أن تكون الكلمات الثلاث مفعولاً به منصوباً على القطع، على تقدير (أذم)، وبهذا قال الهمداني^(١)، وأبو حيّان^(٢)، والسّمينُ الحلبي^(٣)، والشوكاني^(٤)، والألوسي^(٥).
 ووجه الزمخشريُّ النصبَ في (ناصية) على الشتم^(٦)، ووجهها العكبريُّ على تقدير أعني^(٧)، ولم يتطرّف لإعراب (خاطئة كاذبة).
 وأعرّب الدرويش (ناصية) مفعولاً به على تقدير (أذم)، أما (كاذبة خاطئة) فأعرّبها نعتين منصوبين^(٨).
 ب_ أن تكون (ناصية) حالاً، وبه قال الفرّاء. قال: «ومن نصب (ناصية) جعله (فِعْلاً) للمعرفة، وهي جائزة في القراءة»^(٩).

و(فِعْل) من المصطلحات التي يُعبّر بها الفرّاء عن الحال. يقول _ عند وقوفه على

١٨٧/٣٠، ومعجم القراءات ١٩٨/٨.

(١) ينظر: الفريد ٤/٦٦٩.

(٢) ينظر: البحر المحيط ٨/٤٩٥.

(٣) ينظر: الدرُّ المصون ١١/٦٠.

(٤) ينظر: فتح القدير ٥/٤٧٠.

(٥) ينظر: روح المعاني ٣٠/١٨٧.

(٦) ينظر: الكشف ٤/٧٦٩.

(٧) ينظر: إعراب القراءات الشواذ ٢/٧٢٧.

(٨) ينظر: إعراب القرآن للدرويش ١٠/٥٣٤.

(٩) معاني القرآن ٣/٢٧٩.

قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ﴾ [البقرة: ٨٩] _ «إن شئت رفعت المصدّق ونويت أن يكون نعتاً للكتاب لأنه نكرة، ولو نصبته على أن تجعل المصدّق فعلاً للكتاب لكان صواباً»^(١).

ت_ نصّ ابن عاشور على أنّ الباء في (بالنافية) زائدة في المفعول^(٢)، فيمكن على هذا تخريج النصب في (نافية) على أنّها بدلٌ منصوب من المفعول به، وأمّا (خاطئة كاذبة) فهما نعتان منصوبان. قال ابن عاشور: «ووصف النافية بالكاذبة والخاطئة مجازٌ عقليٌّ، والمراد: كاذبٌ صاحبها، خاطئٌ صاحبها، أي: آثمٌ»^(٣).

جدير بالذكر أن زيادة الباء في المفعول به قد وردت كثيراً في كتاب الله تعالى، ولسان العرب، لكنها غير مقيسة رغم هذه الكثرة^(٤).

٢٥_ قال تعالى: ﴿وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ [المسد: ٤].

وهي قراءة عاصم، وقرأ الباقر بالرفع^(٥). وتابع أبو حيوة عاصماً فقرأ بالنصب^(٦)، وشاركهما الحسن، وابنٌ محيصن، والأعرج^(٧).
وخرّج النصب في (حمّالة) على وجهين:

-
- (١) السابق ١/ ٥٥.
 - (٢) ينظر: التحرير والتنوير ٣٠/ ٤٥٠.
 - (٣) السابق ٣٠/ ٤٥٠.
 - (٤) ينظر: الجنى الداني للمرادي/ ٥١.
 - (٥) ينظر: إعراب القراءات السبع لابن خالويه/ ٥٤٢، والكشف عن وجوه القراءات ٢/ ٣٩٠، والنشر في القراءات العشر ٢/ ٤٠٤.
 - (٦) ينظر: المحرر الوجيز ٥/ ٥٣٥.
 - (٧) ينظر: السابق ٥/ ٥٣٥.

أ_ أن تكونَ مفعولاً به لفعلٍ محذوفٍ، واختلفت التقديرات في ناصبه، فقيل:
فعلٌ محذوفٌ تقديره (أذكر)^(١)، وقيل: منصوب على الذم^(٢) أو الشتم^(٣) أو بتقدير
أعني^(٤).

وكلُّ هذا من باب القطع الذي قال عنه سيبويه: « هذا بابٌ ما يجري من الشتم
مجرى التعظيم وما أشبهه. تقول: أتاني زيدُ الفاسقِ الخبيث، لم يرد أن يكرّره ولا
يعرّفك شيئاً تُنكره، ولكنه شتمه بذلك.

وبلغنا أن بعضهم قرأ هذا الحرف نصباً: « وامرأته حمالة الحطب » لم يجعل
الحمالة خبراً للمرأة، ولكنه كأنه قال: أذكرُ حمالة الحطب شتماً لها، وإن كان فعلاً لا
يُستعمل إظهاره^(٥).

ثم ساق _ رحمه الله _ شواهد لهذا، منها قول الشاعر^(٦):
سَقَوْنِي الخَمْرَ ثُمَّ تَكَنَّفُونِي عُدَاةَ اللَّهِ مِنْ كَذِبٍ وَزُورِ
والشاهد فيه نصب (عداة) على الشتم، ولو رفع لجاز^(٧). ومنها قول الشاعر:

(١) ينظر: الكتاب ٢/ ٧٠.

(٢) ينظر: تفسير الطبري ٣٠/ ٣٣٨، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٥/ ٣٧٥، والمحضر الوجيز
٥/ ٥٣٥، والتبيان للعكيري ٢/ ٥١٥، والمجيد في إعراب القرآن ٢٢٩، والبحر المحيط ٨/ ٥٢٦،
والإتحاف ١/ ٦٠٦.

(٣) ينظر: الكشف ٤/ ٨١٠، وتفسير البيضاوي ٥/ ٥٤٥، وتفسير أبي السعود ٥/ ٢١١.

(٤) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٥/ ٣٠٦، والحجة لابن خالويه ٣٧٧.

(٥) الكتاب ٢/ ٧٠.

(٦) من البحر الوافر. وقائلة عروة بن الورد. وهو في: النكت للأعلم ١/ ٦٧٦، وشرح أبيات سيبويه
المسمى تحصيل عين الذهب ١/ ٣٠٣.

لَعْمَرِي وَمَا عَمَّرِي عَلَيَّ بَهَيْنٍ لَقَدْ نَطَقْتُ بُطْلًا عَلَيَّ الْأَقَارِعُ
أَقَارِعُ عَوِفٍ لَا أَحَاوُلُ غَيْرَهَا وَجُوهٌ قُرُودٍ تَبْتَغِي مَنْ يُجَادِلُ

والشاهد فيه نصب (وجوه) على الدم، ولو قطع فرفع لجاز^(٣).

ب_ أن تكون حالاً، وبهذا قال الفراء. يقول: «أَمَّا النصبُ فعلى جهتين:

إحداهما: أن تجعل الجمالة قطعاً؛ لأنها نكرة؛ ألا ترى أنك تقول: وامرأته الجمالة

الخطب، فإذا ألقيت الألف واللام كانت نكرة، ولم يستقم أن تُنعت معرفةً بنكرة.

والوجه الآخر: أن تشتمها بحملها الخطب، فيكون نصبها على الذم^(٤).

ومصطلح القطع من المصطلحات التي يُعبرُ بها الفراء عن الحال. ومثال ذلك

تعبيره بهذا المصطلح عن الحال عند قوله تعالى: ﴿وَمَنْ قَبْلِهِ كُتِبَ مُوسَى إِمَامًا

وَرَحْمَةً﴾ [هود: ١٧]. يقول: «إماماً: منصوب على القطع من كتاب موسى»^(٥).

وممن وافقه على هذا التوجيه: النحاس^(٦)، والعكبري^(٧)، والبنّا الدميّاطي^(٨)،

والألوسي^(٩)، وابن عاشور^(١٠).

(١) ينظر: شرح أبيات سيبويه للأعلم ١/ ٣٠٣.

(٢) من الطويل، وقائلها النابغة الذبياني، وهما في: شرح أبيات سيبويه للأعلم الشنمري ١/ ٣٠٤.

(٣) ينظر: شرح أبيات سيبويه للأعلم ١/ ٣٠٤.

(٤) معاني القرآن ٣/ ٢٩٨.

(٥) معاني القرآن ٢/ ٦.

(٦) ينظر: إعراب القرآن ٥/ ٣٠٦.

(٧) ينظر: التبيان ٢/ ٥١٥.

(٨) ينظر: الإتحاف ١/ ٦٠٦.

(٩) ينظر: روح المعاني ٣٠/ ٢٦٣.

والأرجح أن تعرب (حمالة) على التوجيه الأول، بفعل محذوف تقديره (أذم)؛ لأنَّ المقام يدلُّ على ذمَّ امرأة أبي هب التي ناصبت هي وزوجها العداء للرسول -صلى الله عليه وسلم-؛ ولهذا توَعَّدها الله تعالى بقوله: ﴿فِي جِدِّهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾ [المسد: ٥].

ملحق القراء الذين شاركوا أبا حيوة

أو شاركهم قراءاته بالنصب^(١).

القارئ	تاريخ وفاته
أبان بن تغلب الرّبعي	١٤١هـ
أبيّ بن كعب الخزرجيّ الأنصاريّ	٣٠هـ
الأعرج: حميد بن قيس الأعرج	١٣٠هـ
الأعمش: سليمان بن مهران الأعمش	١٤٨هـ
أنس بن مالك الأنصاري	٩١هـ
أبو البرّهسم: عمران بن عثمان	من علماء القرن الثاني الهجريّ
البزّي: أحمد بن محمد البزّي	٢٥٠هـ
بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري	١٢٦هـ
الجحدري: عاصم بن أبي العجّاج	١٢٨هـ أو ١٣٠هـ
أبو جعفر: يزيد بن القعقاع المخزومي	١٣٢هـ.
الحسن بن أبي الحسن البصري	١١٠هـ
حفص بن سليمان الكوفيّ	١٨٠هـ
همزة بن حبيب الكوفيّ	١٥٦هـ
أمّ الدرداء: هُجَيْمَة بنت حُيَيّ	بعد الثمانين من الهجرة

(١) اعتمدت في أسماء القراء وتواريخ وفياتهم على كتاب غاية النهاية لابن الجزري.

القارئ	تاريخ وفاته
أبو رجاء: عمران بن تيم العطاردي	١٠٥هـ.
زائدة بن قدامة الثقفيّ	١٦١هـ
زَرّ بن حُبَيْش الكوفيّ	٨٢هـ
الزعفراني: الحسن بن محمد بن الصباح	٢٦٠هـ
زيد بن علي العجليّ الكوفيّ	٣٥٨هـ
سعيد بن جُبَيْر الكوفيّ	٩٤هـ أو ٩٥هـ
سعيد بن المسيّب المخزومي	٩٤هـ
السُّلَمي: أبو عبدالرحمن عبد الله بن حبيب	٧٣هـ أو ٧٤هـ
أبو السَّمال: قَعْنَب بن هلال	١٦٠هـ
ابن السَّميفع: محمد بن عبدالرحمن	٢٥٥هـ
الشافعي: محمد بن إدريس	٢٠٤هـ
ابن صبيح: خالد بن يزيد	١٦٦هـ
طلحة بن مصرف الكوفي	١١٢هـ
عاصم بن أبي النجود الكوفي	١٢٧
أبو العالية: رفيع بن عمران	٩٠هـ أو ٩٦هـ
ابن عامر: عبدالله بن عامر اليحصبي	١١٨هـ
عبدالحميد بن صالح البرجميّ	٢٣٠هـ
عبد الله بن أبي إسحاق الحضرميّ	١١٧هـ

القارئ	تاريخ وفاته
عبدالله بن الزبير بن العوام	٧٣هـ
عبدالله بن عباس الهاشمي	٦٨هـ
عبدالله بن كثير الداري المكي	١٢٠هـ
ابن أبي عبلة: إبراهيم بن أبي عبلة	١٥١هـ
عصمة بن عروة البصري	لم يعرف
عكرمة بن خالد بن العاص	١١٥هـ
علي بن حمزة الكسائي	١٨٩هـ
عمر بن عبدالعزيز الأموي	١٠١هـ
أبو عمرو الدوري: حفص بن عمر	٢٤٦هـ أو ٢٤٨هـ
عمرو بن عبيد البصري	١٤٤هـ
أبو عمرو بن العلاء: زيان بن العلاء البصري	١٥٤هـ
عيسى بن عمر الثقفي البصري	١٤٩هـ
عيسى بن عمر الهمداني	١٥٠هـ أو ١٥٦هـ
قتادة بن دعامة السدوسي	١١٧هـ
مجاهد بن جبر المكي	١٠٣هـ أو ١٠٤هـ
ابن مجاهد: أحمد بن موسى أبو بكر بن مجاهد	٣٢٤هـ
أبو مجلز: لاحق بن حميد	١٠٠هـ
محبوب: محمد بن الحسن	لم يعرف

القارئ	تاريخ وفاته
محمد بن حبيب الشَّموّني	كان حيًّا سنة ٢٤٠هـ
ابن محيصن: محمد بن عبدالرحمن	١٢٣هـ
المطوعي: الحسن بن سعيد	٣٧١هـ
المغيرة بن أبي شهاب المخزومي	٩١هـ
ابن مقسم: محمد بن الحسن	٣٥٤هـ
أبو موسى الأشعري: عبدالله بن قيس	٤٤هـ
موسى بن سيّار الأسواري	٢٥٥هـ
نافع بن عبدالرحمن بن أبي نعيم	١٦٩هـ
نصر بن عاصم الليثيّ	٩٠هـ أو ١٠٠هـ
أبو نوفل عمرو بن مسلم	لم يُعرف
هيرة بن محمد التَّمار	لم يُعرف
ابن وثّاب: يحيى بن وثّاب الكوفيّ	١٠٣هـ
يحيى بن يعمر البصريّ	٩٠هـ قيل
اليزيدي يحيى بن المبارك	٢٠٣هـ
يعقوب بن إسحاق الحضرميّ	٢٠٥هـ

خاتمة البحث

بعد هذه الجولة المباركة في قراءات أبي حَيَّوَةَ بالنصب يحسن بنا أن نقف على أهم النتائج، ومنها:

- ١_ انفراد _ رحمه الله _ بقراءات نصب قليلة جداً مقارنة بما تابع فيه قراء كباراً كابن عامر، وعاصم، والحسن البصري، وغيرهم، وهذا يعني أنه كان يميل للاتباع.
 - ٢_ اجتمع لديّ أكثر من خمسة وعشرين موضعاً لقراءات أبي حَيَّوَةَ بالنصب، وأمکن تحريجها جميعاً على الأوجه العربية. وهذا يعني أن شذوذ القراءات الواردة في البحث لم يكن بسبب مخالفتها لأوجه العربية، بل يعود إمّا لمخالفتها أحد المصاحف العثمانية، أو لأنّه لم يصحّ سندُها.
 - ٣_ لا يحسن وصف قراءات أبي حَيَّوَةَ كلّها بالشذوذ، فقد رأينا في ثنايا البحث يوافق قراءات سبعة كقراءة ابن عامر، وقراءة عاصم.
 - ٤_ ظاهرة القراءة بنون العظمة واضحةٌ جليّةٌ في قراءاته _ رحمه الله _ مثل: سنكتب شهادتهم، نقلّب وجوههم، نقضي وحيّة.
 - ٥_ يمثل التحوّل من الفعل المبني للمجهول إلى الفعل المبني للمعلوم ظاهرة؛ إذ هو من أكثر الظواهر المتكررة في قراءاته، ومن ذلك: زَيْنَ: زَيْنَ _ جُعِلَ السبْتُ: جَعَلَ السبْتُ _ سَيَهْزِمُ الجمعُ: سَيَهْزِمُ الجمعُ _ سَتُكْتَبُ شهادتهم: سَنَكْتُبُ شهادتهم.
 - ٦_ يظهر جليّاً تعدّد قراءاته في الكلمة الواحدة: مَلِكٌ وَمَلِكٌ وَمَالِكٌ _ سَتَهْزِمُ الجمعَ وسَيَهْزِمُ الجمعَ.
 - ٧_ لم يهمل العربون العلاقة بين الإعراب والمعنى، ولهذا قالوا: «الإعرابُ فرع المعنى» وقد اعتمدتُ كثيراً على هذه المقولة في الترجيحات الواردة في البحث.
- والله تعالى أعلى وأعلم، وصلى الله على نبيّنا محمد.

المصادر والمراجع

- ١ - إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر المسمى « منتهى الأمانى والمسرات في علوم القراءات: للعلامة أحمد بن محمد البنّا (ت ١١١٧هـ) ت. د/ شعبان محمد إسماعيل، عالم الكتب، بيروت، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ط ١، ١٤٠٧هـ_١٩٨٧م.
- ٢ - الإتيقان في علوم القرآن: لجلال الدين السيوطي، قدّم له وعلّق عليه الأستاذ محمد شريف سكر، وراجعته الأستاذ مصطفى القصّاص، ط ٢، ١٤١٦هـ_١٩٩٦م، دار إحياء العلوم بيروت، مكتبة المعارف بالرياض.
- ٣ - إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم لابن خالويه (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق/ محمد إبراهيم، مكتبة القرآن للطباعة والنشر، دون تاريخ.
- ٤ - إعراب القراءات السبع وعللها: لأبي عبدالله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت ٣٧٠هـ)، ت: د/ عبدالرحمن العثيمين، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط ١، ١٤١٣هـ_١٩٩٢م.
- ٥ - إعراب القراءات الشواذ: لأبي البقاء العكبري (ت ٦١٦هـ)، ت/ محمد السيد عزّور، عالم الكتب، بيروت، ط ١، ١٤١٧هـ_١٩٩٦م.
- ٦ - إعراب القرآن: لأبي جعفر النحاس (ت ٣٣٨هـ) ت. د/ زهير غازي زاهد، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، ط ٣، ١٤٠١هـ_١٩٨٨م.
- ٧ - إعراب القرآن الكريم وبيانه: الأستاذ محيي الدين الدرويش، اليمامة للطباعة والنشر، دمشق، بيروت، دار ابن كثير، دمشق، بيروت.

- ٨- الاقتراح في علم أصول النحو للإمام جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، قدّم له وصحّحه د/ أحمد سليم الحمصي، و د/ محمد أحمد قاسم، ط ١، ١٩٨٨م.
- ٩- أمالي ابن الشجري: هبة الله بن علي بن محمد الحسني (ت ٥٤٢هـ)، ت. د/ محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي بالقاهرة، دون طبعة وتاريخ.
- ١٠- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين: لأبي البركات عبدالرحمن بن محمد الأنباري (ت ٥٧٧هـ)، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
- ١١- البحر المحيط « تفسير البحر المحيط »: لأبي حيّان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.
- ١٢- البيان في عدّ آي القرآن: لأبي عمرو الداني الأندلسي (ت ٤٤٤هـ)، تحقيق د/ غانم قدّوري الحمد، منشورات مركز المخطوطات والتراث، الكويت، ط ١، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.
- ١٣- البيان في غريب إعراب القرآن: لأبي البركات الأنباري، ت. د/ طه عبدالحميد طه، مراجعة مصطفى السقا، الهيئة المصرية للكتاب ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.
- ١٤- التبيان في إعراب القرآن: لأبي البقاء العكبري (ت ٦١٦هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط ١، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
- ١٥- التحرير والتنوير « تفسير التحرير والتنوير »: للشيخ الإمام محمد الطاهر بن عاشور (ت ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤م.

- ١٦ - تحفة الأقران في ما قُرئ بالتثليث من حروف القرآن: لأبي جعفر أحمد بن يوسف الرُّعيني (ت ٧٧٩هـ) ت. د/ علي حسين البوّاب، كنوز إشبيلية للنشر- والتوزيع، ط ٢، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م.
- ١٧ - تفسير البيضاوي: للشيخ عبدالله بن عمر البيضاوي (ت ٦٨٥هـ)، المسمّى أنوار التنزيل وأسرار التأويل، دار الفكر، بيروت.
- ١٨ - تفسير أبي السَّعود محمد بن محمد العمادي (ت ٩٥١هـ)، المسمّى إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، دار إحياء التراث، بيروت.
- ١٩ - تفسير الطبريّ: لمحمد بن جرير الطبريّ (ت ٣١٠هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٥هـ.
- ٢٠ - التفسير الكبير للرازي: لفخر الدين محمد بن عمر الرازي (ت ٦٠٤هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.
- ٢١ - تفسير القرطبيّ: لأبي عبدالله محمد بن أحمد القرطبي (ت ٦٧١هـ)، المسمّى الجامع لأحكام القرآن، دار الشعب، القاهرة.
- ٢٢ - تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للحافظ جمال الدين أبي يوسف المزنيّ (ت ٧٤٢هـ)، حققه وضبطه د/ بشار عوَّاد معروف، مؤسسة الرسالة، ط ٢، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.
- ٢٣ - الثقات: للإمام الحافظ أبي حاتم محمد بن حيَّان (ت ٣٥٤هـ)، طبع بمساعدة وزارة المعارف والشؤون الثقافية الهندية، ط ١، ١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م.

- ٢٤- الجرح والتعديل: للإمام الحافظ أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ)، ط ١، بمطبعة مجلس دائرة المعارف بحيدر آباد بالهند سنة ١٣٧٢هـ-١٩٥٢م.
- ٢٥- الجنى الداني في حروف المعاني، صنعه الحسن بن قاسم المرادي، ت. د/ فخر الدين قباوة، والأستاذ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.
- ٢٦- حاشية الخصري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: للشيخ محمد بن مصطفى الخصري (ت ١٢٨٧هـ)، ضبط وتصحيح يوسف البقاعي، دار الفكر للطباعة، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.
- ٢٧- الحجة في علل القراءات السبع: لأبي علي الفارسي (ت ٣٧٧هـ)، تحقيق/ علي النجدي ناصف و د/ عبدالفتاح شلبي، ومراجعة محمد علي النجار، دار الكتب العلمية، بالقاهرة، ط ٣، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.
- ٢٨- الحجة في القراءات السبع: لابن خالويه (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق وشرح د/ عبدالعال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، ط ٥، ١٩٩٠م.
- ٢٩- حجة القراءات: لأبي زرعة عبدالرحمن بن محمد بن زنجلة، تحقيق سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، ط ٥، ١٩٩٧م.
- ٣٠- خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب: تأليف عبدالقادر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ) تحقيق وشرح عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٤، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

- ٣١- الخصائص: لأبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ) تحقيق محمد علي النجار، المكتبة العلمية، دون طبعة.
- ٣٢- الدرر المصون في علوم الكتاب المكنون: لأحمد بن يوسف المعروف بالسّمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ)، تحقيق د/ أحمد الخراط، دار القلم، دمشق، ط ١، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
- ٣٣- ديوان أبي الأسود الدؤلي: تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين، بغداد ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م.
- ٣٤- ديوان الأعشى، دار صادر بيروت، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.
- ٣٥- ديوان الشّماخ بن ضرار: تحقيق / صلاح الدين الهادي، دار المعارف، ١٩٧٧م.
- ٣٦- ديوان عبدالله بن الزّبير الأسدي، تحقيق د/ يحيى الجبوري بغداد، ١٩٧٤م.
- ٣٧- ديوان النّابغة الذّبياني: صنعة ابن السّكيت، تحقيق د/ شكري فيصل، بيروت، ١٩٦٨م.
- ٣٨- روح المعاني: للعلامة أبي الفضل شهاب الدين الألوسي (ت ١٢٧٠هـ)، دار إحياء التراث، بيروت.
- ٣٩- السبعة في القراءات: لابن مجاهد (ت ٣٢٤هـ)، تحقيق د/ شوقي ضيف، دار المعارف، ط ٢.
- ٤٠- شرح أبيات سيبويه المسمّى تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب للأعلم الشنتمري (ت ٤٧٦هـ)، قدّم وخرّج شواهد د/ عدنان آل طعمة، مؤسسة البلاغ، بيروت، ط ١، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.

- ٤١ - شرح ألفية ابن مالك: لابن الناظم (ت ٦٨٦هـ)، حققه وضبطه د/ عبد الحميد السيد محمد، دار الجليل، بيروت، دون تاريخ.
- ٤٢ - شرح التسهيل: لابن مالك (ت ٦٧٢هـ)، تحقيق د/ عبدالرحمن السيّد، و د/ محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر، ط ١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- ٤٣ - شرح التصريح على التوضيح: للشيخ خالد الأزهرى (ت ٩٠٥هـ)، دار الفكر، دون تاريخ.
- ٤٤ - شرح شواهد المغني: لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، دار مكتبة الحياة للطباعة والنشر، دون تاريخ.
- ٤٥ - شواذ القراءات: للإمام رضي الدين أبي عبدالله محمد بن أبي نصر الكرماني (من علماء القرن السادس الهجري)، تحقيق د/ شمران العجلي، مؤسسة البلاغ، بيروت، لبنان.
- ٤٦ - شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح: لابن مالك (ت ٦٧٢هـ)، تحقيق / محمد فؤاد عبد الباقي، عالم الكتب، ط ٣، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- ٤٧ - صحيح البخاري: لمحمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)، تحقيق د/ مصطفى ديب، دار ابن كثير، اليمامة، ط ٣، ١٤١٧هـ.
- ٤٨ - غاية النهاية في طبقات القراء: للإمام شمس الدين محمد بن محمد بن الجزري (ت ٨٣٣هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
- ٤٩ - فتح القدير: لمحمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ)، دار الفكر، بيروت، دون تاريخ.

- ٥٠ - الفريد في إعراب القرآن المجيد: للمُتَّجِب حسين بن أبي العزِّ الهمداني (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق. د/ فؤاد على مخيمر ود/ فهمي حسن النمر، دار الثقافة، دون تاريخ.
- ٥١ - القراءات القرآنية: تاريخ وتعريف، د/ عبدالهادي الفضلي، دار القلم للملايين، بيروت، ١٩٨٥م.
- ٥٢ - الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها: لأبي القاسم يوسف بن علي بن جبارة الهذلي (ت ٤٦٥هـ)، تحقيق/ جمال بن السيد الشايب، مؤسسة سما للنشر والتوزيع، ط ١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
- ٥٣ - الكشف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: لأبي القاسم الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
- ٥٤ - الكتاب (كتاب سيبويه): لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠هـ)، تحقيق وشرح عبدالسلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط ١، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
- ٥٥ - الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها: لأبي محمد مكي بن أبي طالب (ت ٤٣٧هـ)، تحقيق د/ محيي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، ط ٥، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- ٥٦ - كشف المشكلات وإيضاح المعضلات في إعراب القرآن وعلل القراءات: لنور الدين أبي الحسين علي بن الحسين الباقر الملقب بجامع العلوم (ت ٥٤٣هـ)، دراسة وتحقيق د/ عبدالقادر السعدي، دار عمار، عمان، ط ١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

- ٥٧ - لسان العرب: لابن منظور (ت ٧١١هـ)، دار صادر بيروت، مكتبة الرشد بالرياض، ط ٣، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
- ٥٨ - المُجيد في إعراب القرآن المجيد: لبرهان الدين إبراهيم بن محمد السِّفَاقِيّ - (ت ٧٤٢هـ)، ت. د / حاتم الضَّامن، دار ابن الجوزي، ط ١، ١٤٣٠هـ.
- ٥٩ - المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: لأبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق / علي النجدي ناصف و د / عبدالفتاح شلبي، دار سزكين، ط ٢، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- ٦٠ - المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: لأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي (ت ٥٤٦هـ)، تحقيق / عبدالسلام عبد الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
- ٦١ - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع : لابن خالويه (ت ٣٧٠هـ)، عالم الكتب، دون تاريخ.
- ٦٢ - المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل (ت ٧٦٩هـ)، تحقيق د/ محمد كامل بركات، مركز البحث وإحياء التراث، جامعة أم القرى، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
- ٦٣ - مشكل إعراب القرآن: لمكي بن أبي طالب (ت ٤٣٧هـ) تحقيق / ياسين محمد السواس، اليمامة، ط ٣، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
- ٦٤ - معاني القرآن : لأبي زكريا الفراء (ت ٢٠٧هـ)، الجزء الأول تحقيق / أحمد يوسف نجاتي و محمد علي النجار، الهيئة المصرية للكتاب، ط ٢، ١٩٨٠م، والجزء الثاني تحقيق / محمد علي النجار، الدار المصرية للتأليف والترجمة، الجزء الثالث تحقيق د/ عبدالفتاح شلبي ومراجعة علي النجدي ناصف، الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٧٢م.

- ٦٥- معاني القرآن وإعرابه : لأبي إسحاق إبراهيم بن السّري (ت ٣١١هـ)، شرح وتحقيق د/ عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، ط ١، ١٤٠٨هـ_١٩٨٨م.
- ٦٦- معجم القراءات القرآنية مع مقدمة في القراءات وأشهر القراء: د/ أحمد مختار عمر، ود/ عبدالعال سالم مكرم، مطبوعات جامعة الكويت، ط ٢، ١٤٠٨هـ_١٩٨٨م.
- ٦٧- معرفة القراء الكبار على الطبقات والإعصار: الإمام شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق د/ طيّار آلتي قولاج، استانبول ١٤١٦هـ_١٩٩٥م.
- ٦٨- المعرفة والتاريخ: لأبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي (ت ٢٧٧هـ)، تحقيق/ خليل منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ_١٩٩٩م.
- ٦٩- المقتضب: لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥هـ)، تحقيق وشرح محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت، دون تاريخ.
- ٧٠- منار الهدى في بيان الوقف والابتداء: لأحمد بن محمد بن عبد الكريم الأشموني (من علماء القرن الحادي عشر- الهجري)، مطبعة البابي الحلبي، ط ٢، ١٣٩٣هـ_١٩٧٣م.
- ٧١- مُنجد المقرئين، ومرشد الطالبين : للإمام العلامة محمد بن محمد بن الجزريّ (ت ٨٣٣هـ)، اعتنى به/ علي بن محمد العمران، دون طبعة وتاريخ.
- ٧٢- النشر- في القراءات العشر: الإمام العلامة محمد بن محمد بن الجزري (ت ٨٣٣هـ)، تصحيح ومراجعة الأستاذ علي محمد الضّبّاع، دار الكتاب العربي، دون تاريخ.

- ٧٣- نفائس البيان في شرح الفرائد الحسان: عبدالفتاح القاضي (ت ١٤٠٣هـ)، مطبوع مع الفرائد الحسان في عدّ آي القرآن للمؤلف نفسه، مكتبة الدار، ط ١، ١٤٠٤هـ.
- ٧٤- النكت في تفسير كتاب سيبويه للأعلم الشتمري (ت ١٤٧٦هـ)، تحقيق/ زهير سلطان، منشورات معهد المخطوطات العربية، الكويت، ط ١، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
- ٧٥- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع : لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) الجزء الأول تحقيق عبد السلام هارون و د/ عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، ط ٢، ١٤٠٧هـ، وبقية الأجزاء تحقيق د/ عبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلمية، الكويت، ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م.